وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..... / 2023
رقم التسجيل: 181835081318
181835087026

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا

دراسة لحالات بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة

إعداد الطالبات:
- مقران أميمة
- بوراس أسماء

تحت إشراف :
- د. بن زطة بلدية

السنة الجامعية: 2023/2022

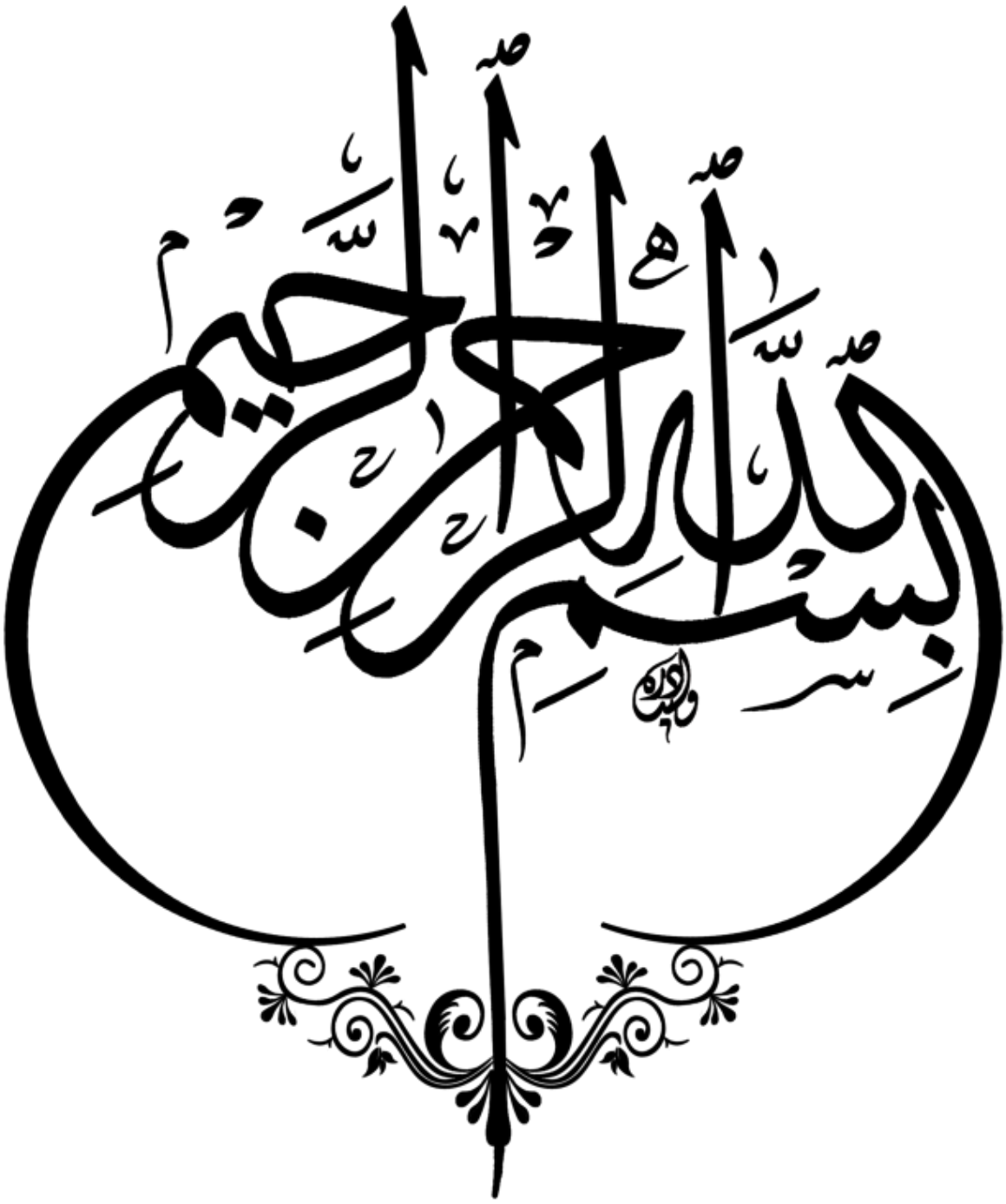
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العمل والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذة المشرفة "بن زطة بلدية" نظير إرشاداتها وتوجيهاتها، متمنيين لها دوام الصحة والعافية ومزيدًا من الإصدارات الفكرية الناجحة " دمتِ فخرا لقسم علم النفس "

إلى لجنة المناقشة التي قبلت قراءة وتقييم هذا العمل.

وأخيرا نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الذين مدوا لنا يد العون والمساعدة والتشجيع وشاركونا الجهد سواء من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى أبي وأمي.

لعزيزات قلبي أخواتي: هبة الرحمان،

هراية.

لأخوي شرف الدين، نور الإسلام.

إهداء

يا من خلقت فأحسنت ورزقت فأجزيت وعلمت فرفعت اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم واجعله لقلبي ضياء ولبصري نورا والكتبه في ميزان حسناتي وارحم به أهلي أينما حلوا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين حبا وتقديرا

إلى إخوتي وأخواتي فخرا واعتزازا

إلى الأهل والأقارب شكرا وعرفانا

إلى كل الأساتذة تحية واحتراما

إلى أصدقائي وزملائي إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان تقدير الذات السلبي للمراهقات المعاقات بصريا مصحوبًا بتكيف اجتماعي منخفض، عبر المقابلة النصف موجهة ومقاييس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) والتكيف الاجتماعي لصاحبه آذار عباس عبد اللطيف (2002)، وتحقيقا لهذه الاهداف تم اتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة، حيث بلغت مجموعة الدراسة أربع حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية تراوح أعمارهم ما بين (12 _ 18 سنة)، من مراهقات في وضعية إعاقة بصرية وأظهرت النتائج ما يلي:

–بقدر ما يكون تقدير الذات متوسط لدى المراهقات المعاقات بصريا يرافقه تكيف اجتماعي متوسط.

بقدر ما يكون تقدير الذات منخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا يرافقه تكيف اجتماعي منخفض.

–وجود تقدير ذات متوسط لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (مستوى تقبل الاعاقة، التقييم الجسدي الإيجابي، الاحساس بالهوية غامض).

_ وجود تقدير ذات منخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (عدم تقبل الإعاقة، التقييم الجسدي السلبي، الاحساس بالهوية غامض).

–وجود تكيف اجتماعي متوسط لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (بناء علاقات آمنة، الاحساس بعدم الانتماء، عدم تحمل المسؤولية).

– وجود تكيف اجتماعي منخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (فقدان الثقة بالأخرين، الإحساس بعدم الانتماء، عدم تحمل المسؤولية).

Summary:

This study aims to find out Werther the negative self-Estée of visually impaired adolescents is accompanied by low social adaptation, through the half interview directed and measures of Cooper Smith's self-esteem (1967) and the social adaptation of his companion Mars Abbas Abdul Latif (2002). To achieve these objectives, the case study technique-based clinic curriculum was followed, with the study group reaching four cases selected in a deliberate manner ranging from age to age. (12 _ 18 years old), adolescent girls with visual impairment. The results showed the following:

-The average self-esteem of visually impaired adolescents is accompanied by moderate social adjustment.

As low as self-esteem in visually impaired adolescents is accompanied by low social adaptation.

-The existence of an average estimate in visually impaired adolescents through (level of acceptance of disability, positive physical assessment, vague sense of identity).

-Low rating in visually impaired adolescents through (lack of acceptance of disability, negative physical assessment, vague sense of identity).

-Moderate social adaptation in visually impaired adolescents through (building safe relationships, feeling unaffiliated, irresponsible).

- Low social adjustment in visually impaired adolescents through (loss of trust in others, sense of disaffiliation, lack of responsibility).

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان .....

إهداء .....

ملخص: .....

فهرس المحتويات: .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1

تمهيد: 2

1- الإشكالية: 3

تساؤلات الدراسة: 5

2- فرضيات الدراسة: 6

3- أهداف الدراسة: 6

4- أهمية الدراسة: 6

5-تحديد المفاهيم إجرائيا: 8

6- الدراسات السابقة: 9

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة: 17

7-1- تقدير الذات: 17

7-2- التكيف الاجتماعي: 26

7-3- سيكولوجية المراهقة: 38

7-4- الإعاقة البصرية: 45

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة 54

تمهيد: 55

1-منهج الدراسة: 56

2-الدراسة الاستطلاعية: 56

3-أدوات الدراسة: 58

4-مجموعة الدراسة الأساسية: 66

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها 68

تمهيد: 69

1- عرض نتائج الدراسة: 70

1-1- عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها: 70

1-2- عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية. 79

1-3-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة. 89

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات: 112

2-1- مناقشة الفرضية العامة: 112

2-2- الفرضية الجزئية الأولى: 113

2-3- الفرضية الجزئية الثانية: 115

خـاتمة 117

قائمة المصادر والمراجع 119

قائمة المراجع والمصادر 120

الملاحق 125

مقدمة

مقدمة:

يتمتع الأفراد العاديون بجميع الحقوق والواجبات التي تحفظ لهم العيش بكرامة وبالشكل الذي يضمن لهم الاستقرار، ويعينهم على أن يكونوا سواعد للعطاء والبناء لمجتمعاتهم وينمي لهم القدرة على استثمار كافة الإمكانات والوسائل المتاحة لهم في العالم المحيط بهم بشكل إيجابي وفعال، في المقابل نجد أن الأفراد المعاقين لم يحظوا بنفس القدر من الاهتمام، لاعتبار الإعاقة منذ القدم عنوانا لشقاء أصحابها فما إن تكتشف إعاقتهم حتى يتبدل واقعهم خاصة عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يزداد اهتمامه بوجهه وجسمه عامة، ويحافظ على هيئته وجسده في بعض الأحيان يتغير من هذا المراهق لإعاقة بصرية والتي تعتبر أشد الإصابة قسوة يمر بها المراهق، فهي تؤثر عليه نفسيا وجسديا واجتماعيا، وتترك أثرا سلبيا على صاحبها، ولعل أهم المشكلات التي يواجهها هذا الاخير التي تؤثر على حياته بشكل خاص، وتتمثل في كيفية تقديره لذاته وتقييمه لها لان تقدير الذات مهم في الحياة، وكيفية تكيفه اجتماعيا والتعامل مع الظروف المختلفة والتمتع بعلاقات إيجابية.

إذ يعد تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية، ويعتبر من الدلائل على الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد فالكل يتطلب شخصيه متوازنة بناءة قادرة على مواجهة الصعوبات، وعندما نتحدث عنها تبدا معرفة الفرد لذاته وتقييمه العام لها بشكل ملح في مرحلة المراهقة، أما تقدير الذات لدى المعاق بصريا يختلف بحيث ينظر لنفسه بطريقة تختلف عن الأخرين فالبعض يرى نفسه أنه أقل من الأخرين فلا يتصرف بإقبال وحماس نحوهم، والبعض الأخر يرى نفسه حق قدرها نجدهم يتصرفون بشكل أفضل من غيرهم، ويمثل التكيف الاجتماعي قدرة الفرد على اتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه وعن الجماعة، ونظرا لصعوبة هذه التجربة وخاصة التي يمر بها الفرد في مرحلة المراهقة التي تعتبر أهم مراحل حياته لإبراز ذاته وتقديرها وتحقيقها وتكيفها اجتماعيا ارتئينا أن ندرس موضوع تقدير الذات والتكيف

الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا، حيث سنحاول معرفة تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتعرضات للإعاقة البصرية.

اشتملت الدراسة على جانبين الجانب الأول نظري والجانب الثاني تطبيقي حيث يتكون الجانب النظري من فصلين:

الفصل الاول وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة واعتباراتها من حيث تحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وتحديد المفاهيم الإجرائية، وكذلك تطرقنا إلى الدراسات السابقة والخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة (تقدير الذات، التكيف الاجتماعي، المراهقة، الإعاقة البصرية).

ثم تناولنا في الفصل الثاني منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة المستعملة وعينة الدراسة الأساسية.

أما الجاني بالتطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وكذلك مناقشه نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- تمهيد.
- إشكالية.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- الدراسات السابقة.
-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد:

سنعالج في هدا الفصل العناصر الأساسية التي سنتبعها في الدراسة، والتي ستوفر الدليل المتدرج والمتسلسل لكافة الخطوات الواجب إتباعها، وصولا الى الهدف النهائي من الدراسة مع توضيح كيف ستساهم الدراسة الحالية في تقدم المعرفة في مجال تخصصنا، وذلك من خلال تحديد الإشكالية، وأهم التساؤلات وكدا الفرضيات التي نسعى للكشف عم مدى تحققها من عدمها، بالإضافة الى ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمصطلحات الواردة في العنوان، والتطرق الى الدراسات ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يمثل الأشخاص في وضعية الإعاقة البصرية حالات من ذوي الاحتياجات الخاصة بالنظر إلى خصوصيات هذه الإعاقة، إذ أن حاسة البصر ذات أهمية بالغة في حياة الفرد فمعظم الخبرات التي يتلقاها تأتيه عن طريق هذه الحاسة، كما أنه يكتسب من خلال حاسة الإبصار أكثر من 80 % من معلوماته، وأي خلل في الجهاز البصري المتمثل سواء في الفقدان الجزئي أو الكلي قد يؤثر على تطوره العقلي والحسي وخصوصا النفسي والاجتماعي، لأن بيئته تصبح محصورة بما يمكن لمسه أو سماعه أو شمه، وينعكس ذلك على كافة نواحي حياته، هذا ما يجعل إدراكه للأشياء ناقصا وليست لديه رؤية صحيحة عن ذاته وعن من هم حوله من الآخرين، كما يمكن لأي شخص طفل أو مراهق أو راشدا أن يعاني من حالة فقدان البصر ، فمرحلة المراهقة تمثل زمنا وسطا بين الطفولة والرشد بالنظر إلى ملامح التغير الجسدي والبيئي والعلائقي التي يمر بها المراهق، بحيث تصبح هذه الملامح خاصة ونوعية في استثناءات معينة كالإعاقات منها الإعاقة البصرية على وجه الخصوص ومن هنا قد تتزايد المشكلات النفسية لفئة المراهقين خاصة من حيث عدم القدرة على التكيف نظرا للتنمر والسخرية التي يجدونها من طرف أقرانهم، وفي ضوء غياب صورة الجسد الواضحة المعاش النفسي الإيجابي، وإن لم يعش حياة متوازنة في هذه الفترة قد تعترضه مجموعة من الاضطرابات النفسية تؤدي بالمراهق المعاق بصريا إلى عدة مضاعفات، وأشارت "الحديدي 2003" في دراستها إلى أن المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة المراهقة يصبح لديهم وعي نحو القيود التي تفرضها الإعاقة البصرية عليهم". (شحادة، 2012/2011، صفحة 12)

كما أن هناك العديد من المشتركات الوجدانية بين المعاقين في مختلف الفئات العمرية إلا أن مرحلة المراهقة تمثل أكبر الفترات حساسية كونها تتميز بمعاشات نفسية خاصة تتمثل في تغيرات شعورية ولا شعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن، حيث يسعى المراهق إلى تحقيق نوع من التوافق بين العجز الذي يتعايش معه وبين أخفية حصوله على الحرية والصدق النفسي مع ذاته والمجتمع حيث أظهرت دراسة "وارين 1997"

أن العلاقة بين الإعاقة البصرية والأمراض العصابية تشير إلى أن هذه الأمراض تنتشر بين المعاقين بصريا بدرجة أكبر من انتشارها بين المبصرين، وكذلك قد أضاف "وارين" بأن "الأمراض تنتشر بين الإناث من المعاقين بصريا بدرجة أكبر من انتشارها بين الذكور" (وآخرون، 2021/2020، صفحة 04). لذا نجد أن المراهقات في وضعية إعاقة بصرية أكثر تأثرا وقد يصل الأمر إلى الشعور بالغضب الدائم وفقدان الاهتمام بالأنشطة بسبب عدم مقدرتهن على التعامل مع التغيرات الطارئة على أجسادهن، ففي هذه الفترة يشعرن بضعف الثقة فيما يتعلق بمظهرهن الخارجي والتغيرات التي تطرأ عليهن وتزداد حاجتهن للخصوصية والانفراد، ستمر هذه المرحلة في كل الأحوال لكنها يمكن أن تنتهي بالحصول على دفعة إيجابية نحو مرحلة النضج من خلال فهم الذات والقدرة على بناء علاقات آمنة مع الآخرين والإحساس بالهوية واضح لديهن أو يتحولن إلى مراهقات بالغات يعانين من الارتباك وتدني تقدير واحترام الذات والخوف من المسؤولية والآخر.

أيضا مما لا شك فيه أن تقدير الذات لدى المعاقين بصريا عن ذاته واتجاهاته نحو نفسه والتكيف الاجتماعي لهم نحو الآخرين سوف يتأثر بهذه الاتجاهات، فإن رفض هؤلاء الأفراد من قبل ذويهم يؤثر في نموهم الاجتماعي والانفعالي، ويعود إلى بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب والعدوان أو الانعزال والانغلاق على الذات، وقد تتأثر ثقتهم بأنفسهم فقد بينت دراسة (hwrre ,and aro ,1998–2000) في فنلندا أن "الفتيات اللاتي لديهن إعاقة بصرية هن أقل احتراما لذواتهن مقارنة بالفتيات اللاتي ليس لديهن إعاقة بصرية في حين يبدو أن الأولاد الذين يعانون من الإعاقة البصرية يمتلكون تقدير ذات جيد.". (صدام علي عمر موسى الفروي، 2020، صفحة 05)

كما أن الإعاقة البصرية قد تؤدي إلى ما يسمى بالعجز الاجتماعي بسبب الإعاقة أو بسبب تدني مفهوم الذات، والإعاقة البصرية تشكل معاناة سيكولوجية لدى هذه الفئة إذ يكون لديهم الشعور بالنقص والدونية ومشاعر الإحباط والفشل وعدم الرضا عن الذات وعدم تحقيق

الذات أو تحقيق التكيف الاجتماعي مع الآخرين والأحداث الخارجية. (كمال كامل الشيخ، 2005، صفحة 04)

كما قد يلجأ المعاق بصريا إلى التعويض كاستجابة للشعور بالعجز أو النقص، فيكرس وقته وجهوده للنجاح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه أو يلجأ للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئته فيما قد يخيل له بأنها عدوانية أو أنها لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه، إن تفهم حاجات المعاقين بصريا ومحاولة تلبيتها لا تقتصر على إزالة الحواجز الجسدية فحسب بل لا بد من إزالة الحواجز النفسية أولا، ولعل هذا العامل الأكثر أهمية فإذا لم تقدم الدعائم والتدريبات القائمة على التوقعات الإيجابية والاتجاهات البناءة فالنتيجة هي تنشيط استقلالية المعاقين بصريا ومبادرتهم ووضع القيود على المهارات التكيفية وتطور الشعور بالدونية، وفي أغلب الأحيان تتكون محصلة ذلك كله تقبل المعاق بصريا نفسه بالاتجاهات السلبية والتوقعات التي يتبناها مجتمع المبصرين، في حين يمكن حدوث عكس ذلك من رفض للتقبل من المؤشرين الاثنين، فذاتية الفرد المعاق بصريا من معاش نفسي وكذا وصمة المجتمع للشخص المعاق بصريا، واتساقا مع ما سبق تأتي هذه الدراسة محاولاتنا الكشف عن أثر تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا عبر طرح التساؤل العام الآتي: هل بقدر ما يكون تقدير الذات سلبي لدى المراهقات المعاقات بصريا يكون التكيف الاجتماعي لديهن منخفض؟

تساؤلات الدراسة:

-كيف تنعكس الإعاقة البصرية على تقدير الذات السلبي لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

- كيف تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي المنخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

2- فرضيات الدراسة:

-بقدر ما يكون تقدير الذات سلبيا لدى المراهقات المعاقات بصريا يكون التكيف الاجتماعي لديهن منخفض من خلال (مستوى التقبل للإعاقة، التقييم الجسدي، الإحساس بالهوية)، (الإحساس بالانتماء، بناء علاقات آمنة، تحمل المسؤولية).

الفرضيات الجزئية:

-تنعكس الإعاقة البصرية سلبا على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (مستوى التقبل للإعاقة، التقييم الجسدي، الإحساس بالهوية).

- تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بانخفاضه لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (الإحساس بالانتماء، بناء علاقات آمنة، تحمل المسؤولية).

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

-معرفة ما إذا كان تقدير الذات السلبي لدى المراهقات المعاقات بصريا يرافقه تكيف اجتماعي منخفض.

-الكشف عن انعكاس الإعاقة البصرية على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا.

-الكشف عن انعكاس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا.

4- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من متغيراتها المبحوثة، حيث تعد الإعاقة البصرية مفهوما رئيسيا في الدراسات المهمة بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي، حيث تدل على ملامح العجز

التي يخسر فيها الانسان القدرة على الرؤية واستخدام البصر للاستفادة من عديد المكتسبات المدرسية والمهنية والذاتية والاجتماعية والمعرفية، وغياب التواصل مع الأخر بكل انعكاساته على استقرار الشخصية مما يؤثر سلبا على أدائه ونموه وتنمية مشاعر الانسحاب الاجتماعي لديه، كما تأتي أهميتها كذلك في تناولها لمتغير تقدير الذات الذي وصفه **ماسلو** على أنه أهم حاجات الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانات وقدرات بقصد إشباع حاجاته ، نجد أيضا كارل روجرز كتب بصورة مشابهة أن القوة الشافية في العلاج النفسي هي نزعة الانسان لتحقيق ذاته ليصل لإمكاناته، هي تفعيل كامل قدرات الكائن الحي والتعبير عنها، كما تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها للتكيف الاجتماعي، الذي يعد أهم مصدر لتحقيق التوازن والانسجام والملائمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية تجنبا للصراع ، من خلال تغيير وتعديل الفرد لسلوكه من أجل صحة نفسية وإشباع حاجاته الاجتماعية، كذلك تكمن هذه الدراسة لتناولها لعينة المراهقات المعاقات بصريا، إذ تشكل المراهقة مرحلة نمائية ذات خصوصية على صعيد التكوين البيولوجي والجسدي وعلى صعيد المعاش النفسي، الذي يتأثر بالتغيرات الحاصلة على الجسد عامة والوجه خاصة، كما هو في حالات أو وضعيات استثنائية مثل التعرض إلى حوادث تخلف إعاقة معينة لصاحبها تغيرات نفسية وفيزيولوجية، كما هو الحال في الإصابة بالإعاقة البصرية التي تكون في معظم الأحيان سببا في شعور المراهق بالإرهاق العصبي والحزن والكأبة لأنه غير قادر على السيطرة على بيئته، وعدم ثقته بقدراته المختلفة بسبب العجز البصري، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة التقرب من المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية من خلال تطبيق مقاييس تقدير الذات والتكيف الاجتماعي والمقابلات نصف الموجهة ، لمعرفه طبيعة تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لديهن، ومعرفة إذا ما كانت الإعاقة البصرية تمنع من تقدير الذات والتكيف الاجتماعي الايجابي لديهن.

5-تحديد المفاهيم إجرائيا:

5.1. تقدير الذات: هو حكم يصدره الفرد على درجة كفاءته الشخصية أو جدارته، ونظرته لذاته من جميع الجوانب المختلفة وتتحدد الدرجة التي يحصلها المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية الممثلات لمجموعة الدراسة على مقياس كوبر سميث 1967، وكذلك عبر المؤشرات الموجودة في المقابلة النصف موجهة المتمثلة في (التقييم الجسدي، مستوى التقبل، الإحساس بالهوية).

5.2. التكيف الاجتماعي: هو انسجام الفرد مع نفسه ومع البيئة وبناء علاقات مرضية مع الآخر، ويمثل في دراستنا مدى انسجام المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية الممثلات لمجموعة الدراسة مع البيئة الخارجية والاجتماعية من خلال الدرجة التي يحصلنها على مقياس التكيف الاجتماعي لصاحبه آذار عباس عبد اللطيف 2002 وكذلك عبر المؤشرات الموجودة في المقابلة النصف موجهة التي تبحث في الإحساس بالانتماء، بناء علاقات آمنة، تحمل المسؤولية.

5.3. المراهقات المعاقات بصريا: هن إناث في مرحلة عمرية ما بين 12 إلى 18 سنة مما يطابق مرحلة المراهقة المتميزة بتغيرات نمائية خاصة بعد البلوغ في الجوانب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والجسدية، وتمثلت في دراستنا مراهقات في وضعية إعاقة وهن 4 حالات ما بين بصر كلي وفقدان بصر جزئي يدرسن بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا – الشهيد ثامر المبروك – بالمسيلة.

6- الدراسات السابقة:

يعرض هذا العنصر بعض الادبيات السابقة حول متغيرات الدراسة وفقنا كما يلي:

6-1- دراسة محمد بن الصغير 2001:

بعنوان التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين دراسة تحليلية مطبقه على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض مجلة جامعة أم القرى 2001

هدفا الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي وتنطلق هذه الدراسة من افتراض أن هذه الخصائص لطلاب تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلبيا وإيجابيا وتحت هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص والمتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى عينه ممثله للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض قوامها 98 طالبا من جنزيات مختلفة الملتحقين بالبرامج المختلفة في معهد اللغة العربية 20 % والبقية في أقسام الجامعة المختلفة وذلك باعتماد الباحث على المقابلة الشخصية من خلال أداه تتمثل في استبانة خاصة صممت لهذا الغرض

نتائج الدراسة:

تشير نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والمادية والأكاديمية والديموغرافية وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل حيث تصدر متغير درجه الإلمام باللغة العربية هذه العوامل في التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يلي في الأهمية متغير درجه الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي يليه درجه العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة يلي تلك الحالة المالية كمتغير مستوى التحصيل الدراسي يلي ذلك العمر ثم الفئة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة يلي ذلك متغير درجه المشاركة في الأنشطة اللاصفية

ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين فالعلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات الدلالة إحصائية وتتفاوت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع مستوى التكيف الاجتماعي كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا أن مستوى التكيف الاجتماعي لطلاب الوافدين يتباين تبعا للحالة الزوجين حيث أن غير المتزوجين كانوا أكثر تكيفا من المتزوجين.

6-2- دراسة بالخير محمد 2017:

بعنوان تقدير ذاتها لغته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين هدفه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا وذلك من خلال قياس تقدير الذات وتوافق الدراسي لدى هذه الفئة وساعة أيضا هذه الدراسة إلى المقارنة بين المعاقين البصري المدمجين في المدارس العادية والمعاقون بصريا غير المدمجين والذين يزاولون دراستهم في المدارس الخاصة بهم استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وعينه الدراسة تم اختيار 18 تلميذا مدمجا منهم ست إناث أو 12 ذكرا 20 تلميذا غير مدمج منهم ست إناث 14 ذكرا وأدوات الدراسة ثم تبني مقياس تقدير الذات لدوزينبرغ ومقياس التوافق الدراسي لنيونجمان.

نتائج الدراسة:

-لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين البصري المدمجين وغير المدمجين

-عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين

-عدم وجود فروق ذات الدلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لمتغير الجنس عند المعاقين بصريا غير المدمجين.

-وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين.

-عدم وجود فروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين لمتغير الجنس.

-عدم وجود فروق بين المدمجين وغير المدمجين في إبعاد التوافق الدراسي.

-عدم وجود فروق بين المدمجين وغير المدمجين على مستوى مقياس تقدير الذات.

6-3- دراسة نادي منور السعيدة 2017

بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والنوع الاجتماعي لدى المكفوفين في الأردن هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية المقدمة وعلاقتها بتقدير الذات والنوع الاجتماعي لدى المكفوفين في الأردن وعينه الدراسة تم اختيار حوالي 62 مكفوفا منهم 30 ذكرا و32 أنثى تتراوح أعمارهم بين 12 15 عاما وأدوات الدراسة تم استخدام مقياس الهنداوي 2011 للمساندة الاجتماعية ومقياس الحجري 2011 لتقدير الذات كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن حجم المساندة الاجتماعية المقدمة كان بدرجة متوسطة كما أشارت نتائج إلى أن مستوى تقدير ذات جاء بدرجة متوسطة كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق حاله إحصائيا في كل من المساندة الاجتماعية المقدمة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي على جميع ابعاده باستثناء البعد الجسمي والبعد الانفعالي وجاءت الفروق لصالح الذكور المكفوفين في الأردن.

6-4- دراسة عايدة جبراني 2017:

بعنوان مفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسه صغار المكفوفين برج بوعريريج هدفه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسه صغار المكفوفين برج بوعريريج هدفه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من المعاقين بصريا وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي استخدمت عينه الدراسة من 42 معاقا بصريا وأدوات الدراسة تم تبني استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا

توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا

لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا

6-5- دراسة الحطاب لين حكم وصفي 2015

بعنوان التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن

هدفت الدراسة إلى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس الدمج حسب متغير الجنس ودرجه الإعاقة ومقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب غير المدمجين حسب متغير الجنس والصف استخدمت الوصفي الارتباطي وعينه الدراسة اشتملت على 50 طالبا وطالبه من المعاقين بصريا في الصفوف الثامن تاسع العاشر وأدوات الدراسة تم استخدام مقياس التكيف النفسي الاجتماعي على جميع أفراد العينة

نتائج الدراسة:

عدم وجود فروق الدالة إحصائيا في متوسط درجات الطلاب المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين وغير المدمجين حسب متغير الجنس ودرجة الإعاقة والصف.

6-6- دراسة زهير وآخرون 1999:

بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات وعينه الدراسة بلغ قوامها 115 مراهقا معاقا بصريا بالمدارس الحكومية ومجموعة طلابية من 208 مراهقين ليس لديهم أعاقه بصرية تتراوح أعمارهم ما بين 13 20 وأدوات الدراسة تم تبني مقياس المساندة الاجتماعية وتقدير الذات

نتائج الدراسة:

عدم وجود اختلاف دال في تقدير الذات المراهقين من المجموعتين

العلاقات مع الأصدقاء ساهمت في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا

6-7- دراسة مساوي عتيقة 2016:

بعنوان تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسة المعوقين بصريا بأدرار هدفت الدراسة إلى التعرف على هذه الفئة من المجتمع أي المراهقين بصريا ومستوى تقديرهم لذواتهم إذ كان مرتفع أو متوسط أو منخفض ولأي سبب يمكن أن يرجع هذا ومحاولة مساندة المراهقين المعاقين بصريا على اكتشاف ذواتهم وتحسيسهم بالعالم المحيط بهم استخدمت المنهج الوصفي وعينه الدراسة تم اختيار حوالي 31 تلميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 21 سنه منهم 17 ذكرا و 14 إناث بمدرسه المعوقين بصريا بقصر يتليان في ولاية إدرار تم تبني أداه لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وهي قائمة جامعة تكساس لتقدير الذات المراهقين والراشدين وتم تطبيقها عن طريق المقابلة.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج وجود تقدير ذات مرتفع ومتوسط لدى المراهق المعاق البصري عدم وجود تقدير منخفض لدى هذه الفئة ومغزى هذه النتيجة هو أن هذا المعاق تجاوز إعاقته وما لها من تأثيرات من أجل تحقيق توازن نفسي اجتماعي.

*** تعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة لا بد من مناقشتها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ومع دراستنا وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينه البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة والخاصة بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي فمنها من هدفت إلى التعرف على تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين البصري كدراسة مساو عتيقة 2016 ودراسة ناجي منور سعيدة 2017 هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية المقدمة وعلاقتها بتقدير الذات والنوع الاجتماعي لدى المكفوفين في الأردن ودراسة عايدة جبراني 2017 هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من المعاقين بصريا وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي ودراسة بالخير محمد 2017 هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا ودراسة الحطاب لين حكم وصفي 2015 هدفت إلى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج حسب متغير الجنس ودرجه الإعاقة

في حين أن **دراسة محمد بن الصغير 2001** هدفت إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي أما **دراسة زهير وآخرون 1999** هدفت إلى البحث عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين.

من حيث المنهج:

تباينت معظم الدراسات السابقة في المنهج فدراسة الخطاب للحكم وصفي 2015 ودراسة بالخير محمد 2017 استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي أما دراسة هيرو وآخرون 1999 ودراسة موساوي عتيقة يستخدمون المنهج الوصفي

أما الباحث في الدراسة الحالية استخدم المنهج العيادي وهذا ينطبق في المنهج المستخدم في دراسة ناجي منور السعايدة 2017

من حيث العينة:

العينات المستخدمة في الدراسات السابقة الخاصة بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي استعملت المراهقين المكفوفين.

استخدمت أغلب الدراسات السابقة أحجام وإعداد العينة بصوره متفاوتة وتختلف من دراسة إلى أخرى فقد استخدمت بعض الدراسات عينات صغيرة الحجم مثل دراسة بالخير محمد 2017 عينة 18 تلميذ مدمج 20 تلميذا غير مدمج ودراسة مساوي عتيقة 2016 استخدمت عينه 31 تلميذا ودراسة الحطاب للحكم وصفي 2015 عينة 50 طالبا دراسة عايدة جبراني 2017 استخدمت عينه 42 معاقا بصريا وهناك دراسات استخدمت عينات كبيرة الحجم مثل دراسة زهير وآخرون 1999 عينة 115 مراهق ودراسة محمد بن الصغير 2001 عينة 98 طالبا.

أما دراستنا الحالية فقد أجريت على أربع حالات من المراهقات المعاقات بصريا والتي هن بين سن 12 إلى 18 سنة.

من حيث الأدوات:

بعض الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي تناولت تطبيقها مقياس تقدير الذات مثل دراسة مساو أعطيك 2016 ودراسة بالخير محمد 2017 أما دراسة عايدة جبراني 2017 تبنت استبيان مفهوم الذات المدرك والصبيين التكيف النفسي والاجتماعي أما دراسة ناجي منور السعيدة 2017 تم استخدام مقياس للمساندة الاجتماعية ومقياس لتقدير الذات، في حين أن دراسة الحطاب لين حكم وصفي 2015 تم استخدام مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، أما دراستنا الحالية فسوف يعتمد فيها على أداه المقابلة النصف موجهة والاعتماد على مقياس تقدير الذات لكوبري سميث 1967 ومقياس التوافق الاجتماعي

محل الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد معالم الإطار النظري وكذا في التعرف على المنهجيات المتابعة بشكل الذي يمكننا من اختيار المنهج المناسب لدراستنا، استفدنا منها في اشتقاق وصياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة، التعرف على النتائج التي توصلت إليها الدراسات والتي سهلت لنا التعمق في الجوانب التي نتناولها.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

7-1- تقدير الذات:

تمهيد:

تقدير الذات جوهر الشخصية ومن بين المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، كما أن تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان فعندما يتكلم عن ذاته فإنه عادة يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو، لذلك جاء اهتمام علماء النفس بتقدير الذات ومستوياته وطرق قياسه وأهميته ومختلف التفسيرات النظرية بوجهات مختلفة بالنظر في أصل هذا المنتوج النفسي.

7-1-1- تعريف الذات:

* **مفهوم الذات:** نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومتى تقدير هذه الذات، ومن الجوانب المختلفة، كالدور والمركز الأسري والجنسي وبقية الادوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع، وتشكل توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في علاقة الفرد بذاته.

يعرفه محمد عياد الدين إسماعيل: إن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا اي باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر بالنسبة للأخر.

أما حامد عبد السلام زهران: فهو يرى أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين عقلي معرفي معرفة متعلم ومتعلم للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد وفيما يتعلق بذاته كما هي عليه الذات المدركة أو كما يعتقد أن الاخرين يرونه.

مفهوم تقدير الذات: لقد تعددت التعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية لا سيما المهتمين بمجال الشخصية، ويمكن أن نشير من هذه التعريفات على النحو التالي:

يعرف محمد عاطف غيث: تقدير الذات على أنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الأخرين فيه. (ياكيتي حكيمة، رمضاني سارة، 2016-2017، الصفحات 43-42)

كما يعرف جيرارد تقدير الذات: بأنه نظرة الفرد إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بقدر كافية، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

7-1-2- أهمية تقدير الذات:

*** تقدير الذات والسلوك البناء:**

تقدير الذات هو شرط أساسي من شروط السلوك المتميز والبناء يوجد بوجه عام، فأداؤنا يكون أفضل في كل شيء نفعله عندما نعتبر أنفسنا أهلا لأن ننجز ما بدأنا فيه وجديرين بالنجاح، حتى نشعر في هذه الحالة بأننا ذوي شأن وأهمية، **دونهاماتشك** يوجز لنا أهمية تقدير الذات على النحو التالي: الاشخاص الذين لديهم تقدير إيجابي لذاتهم يكونون في الغالب أسعد حالا وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدني لذاتهم والتقدير المرتفع للذات يصنع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته، أنه يستغل حماسه ويقويه من داخله كي يكون قادرا على بلوغ الأهداف الصعبة، كذلك فان تقدير الذات يعزز من روح الإبداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في موقع العمل وفي حياتنا الشخصية.

*** تقدير الذات والعلاقات الشخصية:**

أيضا تقدير الذات يعزز من إقامة علاقات شخصية واجتماعية طيبة، فحتى تقيم علاقات اجتماعية قوية وجيدة، ينبغي أولا أن تكون محبا لذاتك بحق، فكلما زاد حبك لها، زاد حبك للأخرين، كذلك هناك حقيقة ثابتة مفادها أن احترام المرء لذاته هو أساس احترامه للأخرين.

*** تقدير الذات والصحة النفسية:**

تقدير الذات مرتبط بشكل كبير بالأداء الوظيفي الفعال للأفراد، فالأشخاص الذين يلتمسون المساعدة السيكولوجية كثيرا ما يعترفون بأنهم يعانون من مشاعر الذهنية وعدم اللياقة، وهذه الحقيقة أوجزها **كارل روجرز** كما يلي: لو طلب مني تحديد أساس المشقة التي يجدها الناس بواقع حيرتني معهم، لقلة أنه موجود في الغالبية العظمى من الحالات التي يحتقر أصحابها أنفسهم ويعتبرونها غير ذات قيمه وأنها ليست أهلا لأن تحب، تشير الأبحاث إلى أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب والقلق والتوتر والعصبية والنزوع إلى العدوانية والخجل وقلة الشعور بالرضا في الحياة. (روبرت ديليو ريزتر، 2005، الصفحات 27-30)

7-1-3- الخصائص المميزة للأشخاص المحققين لذواتهم:

يتسم الاشخاص المحققون لذواتهم بجملة من الخصائص:

- **الادراك السليم للعالم:** حيث أنهم يتسمون بالموضوعية ولا تؤثر عليهم رغباتهم الشخصية إلى درجه الابتعاد عما هو واقعي.

- **قبول الذات والأخرين والعالم بوجه عام: لديهم** فكرة واضحة عن نواحي القوة والضعف في أنفسهم وفي الاخرين بصفة عامة.

- **التلقائية:** إنهم يعبرون عن أنفسهم بصراحة ولا يخافون من التعبير عن آرائهم وأحكامهم المستقلة بكل تلقائية.

- **الاهتمام المركز بالمشاكل بدلا من الاهتمام بالذات:** إنهم دائمون الانشغال بالأشياء التي تحتاج إلى إنجاز في البيئة والمحيط بدلا من انشغالهم بذاتهم، إن همهم الاخير هو ذاتهم.

- **الحاجة للخصوصية والاستقلال:** ان ظروفهم تتطلب تخصيص وقت مع أنفسهم.

- **الحماس المتجدد لإعطاء الاسماء حقها:** يفقد معظم الناس القدرة على استحسان الاشياء البسيطة التي تمر عليهم في الحياة اليومية ولكن هؤلاء الاشخاص يوفون هذه الاشياء قدرها ولا يحاولون التغاضي عنها.

- **الميل الاجتماعي:** لديهم شعور قوي بضرورة مشاركه الاخرين والانتماء إليهم ويحبون الاندماج في المجتمع.

- **العلاقات الشخصية محدودة:** يرتبط محققو ذاتهم بصداقات قوية وعميقه وهي في المعتاد مع الاخرين يتصفون بتحقيق الذات ان يقيمون علاقات الا مع الذين يتمتعون بتحقيق الذات.

- **السلوك الديمقراطي:** يتصفون بالانفتاح الكبير والصراحة التلقائية في علاقاتهم مع الاخرين ولا أثر للتفوق في تعاملهم مع الاخرين ويتميزون بالبساطة.

7-1-4- مستويات تقدير الذات:

من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت هذا المفهوم يرى الباحث أنه يجب عرض المستويات التي حددها كوبر سميث وهي:

أ- **تقدير الذات المرتفع:** يعتبر الاشخاص أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار ويكون لديهم فكره كافيه لما يظنونه صحيح ودائما يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد.

ب- تقدير الذات المنخفض: يعتبر الاشخاص أنفسهم غير هامين جدا وغير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الأخرون وهنا يعتبرون أن ما يكون لدى الأخرين أفضل مما لديهم من إمكانات وقدرات واستعدادات وكفاءات.

ج- تقدير الذات المتوسط: يعتبر الاشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقدير الذات من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم. (مجلي, شايع عبد الله، 2013، الصفحات 68-69)

7-1-5- مكونات تقدير الذات:

1-الجانب الجسمي: ويتضمن مظهرين هما:

النمو الفسيولوجي: وهي التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للفرد التغيرات في افرازات الغدد الصماء وغده الجنس.

النمو العضوي: ويتمثل في نمو الابعاد الخارجية كطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر التي تصاحب عمليه النمو عند الفرد وتبدو اهميه هذا الجانب في انه من الامور الهامة التي لها تأثير واضح على الفرد، والخروج عن المعايير الهامة للنمو التي تؤدي للشعور بالنقص وتنعكس على نظرته ايجابيا وسلبيا.

2-الجانب العقلي:

وهو يشير الى النواحي الثقافية والمعرفية ويتضمن المظاهر السلوكية التي تتطلب قدرات عقليه وكلما قرب فكره الفرد عن قدراته العقلية، من الواقع كلما مكنه ذلك من تحقيق تكيف ايجابي مع ذاته ومع محيطه كما يسهم في وضع اهداف متفقه مع امكاناته وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم، أما إذا بالغ في تقييم ذاته فانه يقابل الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تؤدي الى الفشل، وبذلك فانه يعوق نفسه بنفسه عن امكانيه تحقيق ما يمكن تحقيقه ويحيط نفسه بمفهوم سالب للذات يقيده ويعوقه.

3-الجانب الاجتماعي: وهو الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة، فيتضمن علاقات الفرد مع الأخرين ومكانته لديهم ومكانتهم لديه، والصورة التي يعتقد الفرد الأخرين يرونه عليها، حيث أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة مما يعكس في زيادة تقدير الفرد لذاته.

4-الجانب الأخلاقي: يعني إدراك الفرد للالتزام بالمثل والقيم والمبادئ والأخلاقيات النابعة من الدين والثقافة، مما يعكس ذلك في زيادة تقدير الفرد لذاته.

5-ثقة الفرد بنفسه: تتكون الثقة بالنفس من خلال إعطاء الفرد فرصا كافيه للخبرة والتجربة لأنه مع الوقت يدرك أن حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ وأن توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل كما أن تفاعل الفرد مع غيره من الجماعات المحيطة به تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى الثقة بالنفس وتأكيد الذات ومحاولته إشعار الأخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل. (إيمان, لوصيف، 2017-2018، الصفحات 20-21)

7-1-6- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

لقد اختلفت آراء الباحثين في تفسيرهم والتحدث عن تقدير الذات فهناك من أرجعه إلى تقييم الفرد لذاته، ومنه من ربطه بحكم المجتمع على الفرد ومن هذه النظريات نجد:

- النظرية التحليلية:

من روادها الباحثين (فرويد freud) و (آدلر Adler) ويعتبرون أن تقدير الذات مرتبط بعلاقة الأنا والأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية ويقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبد الواقع ويعمل على التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد والمحيط به أما الأنا الأعلى يقوم بوظيفة تقويه سلوك الفرد والتحكم في طريقه إشباع حاجاته فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع وتتشكل الأنا

الأعلى من أساليب الكبس التي يمر بها الفرد أثناء تطوره في الطفولة الاولى كثيرا ما يتدخل الانا الاعلى مع الانا اذ يحاول ان ينمي في الشخص الشعور بالألم والتحريم وانتقاد الذات وهذا الصراع يؤدي الى شخصيه مضطربة تنمي اضطرابات نفسية وسلوكيه حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة أو يشعر أنه عاجزا عن تحقيق أهدافه ولا تتجانس أحلامه ومشاعره مع محيطه وبالتالي يمكن أن يصبح عدو لنفسه بسبب كرهه لها ويتشكل لديه مترادفات ضغط سيكولوجي ينعكس على سلوكاته وتصرفاته حيث يصعب عليه إدراك وفهم حب الاخرين ويتجلى ذلك واضحا في النشاطات فتاه الجماعية فيفضل ان يكون الفرد موجها وخاضعا للقوانين صارمة تزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية كما يكون لديه نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس أما إذا كانت علاقه الأنا حسنة ومقبولة فإن التوازن يتحقق ويتطور لدى الفرد بتقدير مرتفع للذات ونستخلص من هذه النظرية في تفسيرها لتقدير الذات أنها ركزت على الصراع الموجود بين الأنا والأنا الأعلى فإذا كانت العلاقة بينهما جيده كان مستوى تقدير الذات جيدا وإذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان تقدير الذات مضطربا.

- النظرية السلوكية المعرفية:

من روادها الباحثان اليس ويك الذين يعتبران ان تقدير الذات عباره عن تقييم الفرد لذاته ويعمل على المحافظة عليه ويتمثل في مجموعه من الافكار والمعتقدات التي يسند عليها الفرد عند مواجهه العالم المحيط به ويؤكد إيليس أن اساليب التفكير الخاطئ والافكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عند الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا مباشرا فاذا كان نسق تفكير واقعيا والنظرة موضوعيه فان النتائج تعطي تقديرا مرتفعا للذات اما اذا كان هذا النسق غير عقلاني فالاضطراب الانفعالي متوقع ومصاحب لتقدير الذات المنخفض واكد ايليس أن الافراد يتسببون لأنفسهم بالعصاب وذلك لأفكارهم الغير عقلانية التي تؤثر على تقديرهم لذواتهم فكلما كانت افكارهم لا عقلانية كلما كان تقديرهم لذواتهم منخفض ومؤديا لسلوكات واضطرابات نفسيه لا تكيفيه اما الباحث بيك فهو يرى ان المشكلات النفسية تحدث نتيجة الاستجابات غير صحيحه على أساس معلومات غير كافية صائبة ونتيجة لعدم التمييز بين الخيال والواقع والسلوك يمكن

ان يكون مغتربا يؤدي الى الفشل لأنه مبني على اتجاهات غير معقوله يرى كل من الباحثين إيليس وبيك على أن الفرد الذي يفكر تفكيرا غير عقلاني ويعتمد على معطيات خاطئة مبنيه على اساس معلومات غير كافيه حتما فانه سيقع في مشاكل واضطرابات نفسيه من بينها تقدير واصل للذات على العكس اذا كان التفكير يعتمد على الواقع والنظرة الإيجابية للحياة فالنتائج تكون جيده على مستوى تقدير الذات ما نتوصل اليه من هذه النظرية ان تقدير الذات هي الافكار السائدة لدى الفرد حيث يعمل على اثبات ذاته وتحقيق دوره في المجتمع من خلال رضا الاخرين ثم يسعى الى التخلص من مشاعر العجز المرتبطة بخبراته الماضية البعيدة والغريبة في مرحلة الطفولة بشكل خاص يصحح الافراد الاعتقادات غير الواقعية وغير الموضوعية عن الذات عن طريق الخبرة والتجربة.

- نظريه كارل روجرز:

يرى كارل روجرز بانه ليس هناك قوى داخليه شخصيه بفكره الدوافع لدى فرويد او مناظره لفكره المثير لدى السلوكيين لحث الانسان على اختيار طريق النمو وانما يأتي له عن طريق الخبرة والمعرفة الذين يجب توفيرهما له وتزويده بهما وفي حاله تحقق ذلك فسوف يستعمل الفرد امكاناته واستعداداته لكي يختار بطبيعته ما هو صالح له ويتعرض كل من الكائن الحي بصوره مستمرة للضغوط وبخاصه من قبل البيئة الاجتماعية المحيطة مما يؤدي الى حدوث ردود افعال من طرف الفرد في استجابته لنظرة الاخرين له وفي تفاعله معهم وعند اتصاله بهم مما يؤدي إلى التأثير عليه بأحد الاشكال التأليه:

إذا شعر الفرد بأن تقييم الاخرين له ايجابيا فان ذلك الشعور يؤدي إلى تأكيد خبراته الذاتية وتثبيت الصورة التي رسمها لنفسه وهو ما يؤدي بدوره إلى استمرار التطور.

أنه في حالة تقييم الاخرين للفرد بشكل متقلب وغير ثابت بين السلب والايجاب فإن النتائج الإيجابية تأخذ طريقها إلى داخل النظام بينما تقابل النتائج السلبية بالرفض والانكار وعدم التقبل حتى لو كانت صادقة وصحيحة، ويؤدي هذا السلوك الدفاعي إلى تذبذب مشاعر

الفرد وتشويش مفهومه عن نفسه، على سبيل المثال أنه طيب ومسالم ومتزن في تصرفاته إلا أن نظرة المحيطين به كانت تتسم بالاستنكار والاستهجان وعدم الرضا (تقييم سلبي)، فقد تؤثر هذه النظرة فيه وتجعله في حالة عدم الراحة لعدم تطابق سلوكه مع نظرة الناس إليه، ويدفعه ذلك إلى استخدام وسائل الدفاع النفسية والاعتماد عليها في تحقيق ما يشعر به من ضيق وقلق وذلك بسبب قلة خبرته.

- **النظرية الاجتماعية:**

يرى (زيلر Ziller) أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الاطار المرجعي الاجتماعي، وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، وأنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي تحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات طبقا لزيلر هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف الميزات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ويرى الباحث زيلر أن تقدير الذات من منطلق اجتماعي يرتبط بقدرة الفرد على الاستجابة لمختلف الميزات التي يتعرض لها من المجتمع باعتباره اجتماعي بطبعه، فتقديره لذاته عبارة عن نقطة وسطية بينه وبين المجتمع الذي هو فيه، ويمكن القول حسب زيلر أن التوافق الاجتماعي الناتج يعزز الفكرة السليمة لتقدير الذات، إذ ركز على تأثير المحيط على العلاقة بين الذات والعالم الخارجي من خلال هذه النظرية نقول أن الفرد يقوم بتقدير ذاته من خلال الاخرين، أي من خلال التفاعل الاجتماعي. (نسيمة, زورورو، 2011-2012، الصفحات 38-41)

7-2- التكيف الاجتماعي:

تمهيد:

يتعرض الانسان لظروف بيئية واجتماعية مختلفة وعليه أن يستجيب لهذه الظروف ويتفاعل معها، وهذه الاستجابة هي ما نطلق عيها ببساطة التكيف الاجتماعي، وكمثال على ذلك عندما ينتقل البدوي من بيئة البداوة إلى المدينة للسكن الدائم، فعليه القيام بعملية التكيف وتحمل تبعاتها من تعديل وتغيير، وذلك بسبب اختلاف ثقافته البدوية.

والفرد عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى يواجه ظروف جديدة توجب عليه أنماطاً من أساليب التكيف الاجتماعي، من شأنها أن تؤدي إلى حفظ توازنه الاجتماعي والحياة بطريقة مقبولة مع البيئة الاجتماعية الجديدة.

7-2-1- مفهوم التكيف الاجتماعي:

- **عرفه وولمان Wolmen بأنه:** جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة. (عبد اللطيف آذار، 2002، صفحة 111)

- **وقد عرفه صلاح الدين شروخ:** التكيف الاجتماعي بأنه عمليه التأثر المستمر التي تغير السلوك الفردي لحين يتفق مع بيئته، ومع سلوك غيره من الأفراد أو يعدل سلوكه ومواقفه، وذلك كله باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، وذلك بقصد الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد، أو بين جملة من الأفراد وبيئتهم، أو بين الجماعات المختلفة، ومن الضروري تكييف الافراد مع ما يسود مجتمعهم من عادات وتقاليد وأذواق، وآراء واتجاهات، حتى تكون الحياة الاجتماعية في حالة توافق عام. (صلاح الدين شروخ، 2004، صفحة 116)

-ويعرف التكيف الاجتماعي أيضا بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على

المحيط، ويشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيط من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك لتوفر فرصا لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة. (فهمي مصطفى، 1979، صفحة 25)

من خلال ما سبق نجد أن التكيف الاجتماعي هو عمليه اجتماعية ضرورية للفرد والجماعات، هدفها تحقيق التوازن والانسجام والملائمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية، تجنبا للصراع من خلال تغيير وتعديل الفرد لسلوكه من أجل إشباع حاجاته الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة والتكيف الاجتماعي هو نتاج التأثر المستمر داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

7-2-2- استراتيجيات التكيف الاجتماعي

استخدام نظم الدعم

تشير الأبحاث بأن الناس الذين يمتلكون نظاما اجتماعيا داعما وفعالا هم أقل اكتئابا وقلقا ولديهم القوة على مقاومة الشعور بالوحدة وأكثر نجاحا في المحافظة على تقدير الذات وأكثر تفؤلا حول حياتهم من أولئك الذين يكون النظام الداعم لديهم سيئا وغير فعال، وهناك ثلاثة أشكال للدعم وهي الدعم الانفعالي والدعم المادي والدعم المعلوماتي.

استخدام مهارة حل المشكلات

إن أسلوب حل المشكلات إجراء يتبعه الفرد عند تطوير الخطط للاستجابة لتحديات الحياة، وهو مهارة توافقية عملية مفيدة من الناحية النفسية والممارسة الجدية لأسلوب حل المشكلات يعتبر عامه صاعدا في بناء الثقة والإحساس بكفاءة والسيطرة الذي يتم دعمه عندما يعرف بأنه يمتلك مهارة حل المشكلات، وأن الذين يحلون مشاكلهم بشكل جيد يتقبلون حقيقة أن التغلب على تحديات الحياة يتطلب بذل جهود شخصية.

الاسترخاء الذاتي

لقد طور الإنسان استجابة الاسترخاء الطبيعية لمواجهة الاحباطات والمضايقات اليومية، ومن السهل تعلم هذه الاستجابة فهي تتطلب بشكل أساسي الصبر والممارسة واتباع التعليمات المقترحة، وبإمكان الفرد تعديل هذه التعليمات لتناسب ذوقه وحاجاته الفردية.

المحافظة على الضبط الداخلي

إن الناس يختلفون في إدراكهم حول مدى الضبط الذي يمتلكونه خلال حياتهم فالناس الذين يتحملون مسؤولية الأشياء التي تحدث لهم ذو موقع ضبط داخلي، والذين يعتقدون بأن ما يحدث خارج نطاق سيطرتهم فهم ذو موقع داخلي، وموقع الضبط لدى الفرد يتطور طبقا لتعلمه وخبراته مع التقدم في العمر.

-وقد ثبتت الدراسات أن الذين لديهم موقع ضبط داخلي هم أكثر استقلالية، ويتحملون مسؤولية أكثر اتجاه الأحداث في حياتهم، واتجاه صحتهم النفسية والجسمية، ويتمسكون بإطار ومعتقدات عقلانية أكثر من ذوي الضبط الخارجي.

الحديث الذاتي خلال التحديات

عند حدوث المواقف الصعبة يمكن للفرد إن يقدم لنفسه الدعم النفسي عن طريق الحديث الايجابي مع الذات، حيث يمكن للفرد أن يحدث ذاته بأنه يمتلك مهارات تكيفية جيدة، وأن لديه القوة على استخدامها بفعالية وما إلى ذلك من عبارات داعمة ومشجعة.

التمارين الرياضية

هي مهارة وحيدة للتكيف مع الضغوط، حيث تعمل على زيادة مشاعر الضبط النفسي، وهي أسلوب جيد لخفض مستوى القلق وزيادة قوة الجسم على الاستفادة من الاكسجين، وزيادة اللياقة الجسمية، والتمارين الرياضية لها تأثير إيجابي على مفهوم الذات، والمحافظة على ممارسه التمارين الرياضية بانتظام تعطي للفرد سببا للشعور الجيد حول نفسه وتوفر الفرصة للتفاعلات الداعمة للآخرين.

(الحافظ النوري، 2002، صفحة 114)

7-2-3- مظاهر التكيف الاجتماعي:

يمتاز التكيف الاجتماعي بمجموعة من المظاهر الواضحة والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد، ومن أهم تلك المظاهر هي:

- **وضوح فكرة المرء على نفسه:** لا شك أن هذا الوضوح يرتبط ارتباطا كبيرا بفكرة الأخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش بينها، وهذا يفسر الطبيعة الاجتماعية للذات، ويؤكد الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره من الافراد.

- **أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة:** إذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الاخرين، فمعنى ذلك أن أهداف الفرد الشخصية يجب ألا تتعارض مع هذا الهدف الانساني الكبير، وإذا حدث التناقص بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة، فينشأ الصراع بين الفرد والجماعة، فتضرب عمليه التوافق والتكيف الاجتماعي بينه وبين الجماعات.

- **نتائج التكيف والتوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة:** من أهم نتائج التكيف والتوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة ما يساهم في تماسك قوة الجماعة حول أهداف واضحة.

- **مظاهر التكيف والتوافق الاجتماعي لدى الفرد داخل الجماعة:** أهم مظاهره الاجتماعية شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الأخرين، ورغبته في التعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم عند حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظم حياتهم، كذلك تتضمن المسؤولية الاجتماعية بضرورة احترام الفرد لآراء الأخرين. (فهمي مصطفى، 1979، الصفحات 24-25)

- **قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي:** تتضح قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة، والميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة، وكذلك في التضحية في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

– يترتب على التكيف الاجتماعي الفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق والتكيف الشخصي باعتبارهما متلازمان ومكملان لبعضهم البعض. (فهمي مصطفى، 1979، الصفحات 24-25)

7-2-4- أبعاد التكيف الاجتماعي:

– **التكيف الشخصي:** ويقصد بها البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عباره عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط اجتماعي معين. (فهمي مصطفى، 1979، صفحة 23)

قوامه التوافق مع الذات ومظهره وحدة الشخصية، ويقتضي تقبل الذات بكل ما فيها تقبلا غير مضطرب ودون صراع، ويتميز بقلة التوترات أو انعدامها، وذلك بسبب الخلو من الصراع الداخلي وينجح في إشباع الدوافع الشخصية، وفي تحقيق الشخصية وإحراز التفاهم مع الذات. (عبد اللطيف آذار، 2002، صفحة 112)

– **البعد البيئي:** ويتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد، كظروف الأسرة وظروف المدرسة وظروف العمل. (فهمي مصطفى، 1979، صفحة 24)

– **البعد المعرفي والعقلي:** ويتضمن مجموعه القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة الموحدة لأهدافها، ولا شك أن هذا البعد هو من خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها.

– **البعد الإنساني:** ويتمثل في طريقة الاتصال بين أفرد الجماعة المختفين، كما يتمثل في طريقة القيادة والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة، وهل ترجع هذه الأساليب وتعتمد أساسا على قاعدة سلمية من العلاقات الإنسانية أو تعتمد على القسوة والضبط الشديد القاسي والإحباط والعبث.

- **البعد الاجتماعي:** قوامه التوافق مع الناس والمؤسسات الاجتماعية، ويقتضي تقبل الاخرين بكل ما فيهم وتقبل قاعدة الحياة الاجتماعية، ويتميز بحد أدنى من الصراع الحاد وينجح في إحراز التقدم الاجتماعي دون الاضطرار إلى إيذاء أحد. (عبد الفتاح محمد دويدات، 2004، صفحة 528)

7-2-5- خصائص التكيف الاجتماعي:

- **الدينامية:**

التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، فما أن يتكيف الانسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد، وقد أكد هذا المعنى **جود ستين** حين نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة ورغباتهم في أنماط متعددة من السلوك.

بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات التكيف، كما أن حاجات الانسان المتحضر معقده كل التعقيد فكلما أشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي يحافظ على الانسجام الكامل الذي لن يصل إليه أبدا، لذا فإن انسجامه أقل استقرار ولديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير فيها أو يبحث في أجراء تغييرها وكلما عدل في بيئته ازدادت رغبته في مواصلة التعديل، وإذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج بسبب تغير ناتج عنه يحرضه على تحقيق مطالب جديدة. (الصالح مصلح، 1996، صفحة 52)

- **المعيارية:**

إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف في السوء أو بالصحة أو بالكمال أو السعادة، وعند وصف التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة، وهناك اختلاف بين العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والتفسير في

تحديد معيار ثابت في التكيف أو سوء التكيف، رغم أن معظم آرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد والجماعة، فقط اتجه أصحاب الاتجاه الاخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات والأفكار الدينية مقياس للحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي، إلا أن هناك بعض العلماء منهم **دافيد زيلر** يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي وأن درجة تكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع، وهناك من ربط التكيف الاجتماعي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد. (الصالح مصلح، 1996، صفحة 58)

- **النسبية:**

إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف اختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر، داخل المجتمع الواحد نجد الانماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فتره تاريخية أخرى، فما يعتبر تكيفا في المجتمع قد يعتبر سوء التكيف في مجتمع آخر، فكل مجتمع يرى أن العادات والتقاليد والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة وطريقة غيرهم هي خاطئة وسيئة، وتظهر مسألة النسبية في التكيف بصفة خاصة في المجتمع الحديث، حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية، من ذلك أن الفرد قد يكون متكيفا تكيفا سليما مع أسرته أكثر من تكيفه مع جماعات النادي أو الأصدقاء، وذلك وفقا لظروف الموقف ومعاييره في كل جماعة، وهذه تسمى الثقافات الفرعية ويرى **غالنت** بأن أهم الثقافات الفرعية بالنسبة لتكيف الأفراد داخل المجتمع هي ثقافة الأسرة وثقافة الرفاق، ولذلك انطلاقا من مبدأ النسبية الثقافية، يمكن الحكم على السلوك بأنه مناسب، أو غير مناسب تكيفي أو غير تكيفي من خلال علاقته بثقافة معينة في زمن معين، وتتوقف درجة التكيف للفرد على قدرته على التكيف التي هي نتيجة لعدة عوامل عضوية وطبيعية واجتماعية وثقافية من ناحية، بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بظروف المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها الفرد من ناحيه ثانية، والعوامل الاجتماعية العامة من ناحية ثالثة. (أبو طالب جابر، 1979، صفحة 16)

- **الوظيفية:**

بمعنى أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وأيضا من خصائص عملية التكيف ما يلي:

-الفرد هو المسؤول عن التكيف مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد.

-يستطيع الفرد أن يغير في عملية التكيف مع نفسه وبذلك بتغير أنماط سلوكه البيئية أو يغير من دوافعه وأهدافه أو يعدلها.

-إن عملية التكيف تظهر بوضوح في تكيف الانسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية شديدة ومفاجئة أما إذا كانت العوائق بسيطة مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة.

-العوامل الوراثية في عملية التكيف فالوراثة السيئة التي يرثها الانسان كوراثة النقص العقلي مثلا تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا للإعاقة التي تسببها.

-التكيف عملية مستمرة لأن الانسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.

-تتوقف درجة تمتع الانسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليلا على أن الفرد يتمتع بصحة نفسية عالية. (محمد السيد الهابط، 1985، صفحة 59)

7-2-6- النظريات المفسرة للتكيف الاجتماعي:

هناك الكثير من النظريات التي حاولت تفسير التكيف لدى الافراد ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

*** نظريات التحليل النفسي:**

أ-فرويد: حسبه فعملية التكيف غالبا ما تكون لا شعورية فلا يعي الفرد الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التكيف، ويعتمد التوازن النفسي على قوة الأنا فيقدر قوة الأنا وتكون نتائجه في إحداث التوازن، أما إذا فشل الأنا في مهمته فيكون الفرد معرض لأي صورة من صور لا سواء.

والمظهران الاساسيان للشخصية السوية عند فرويد هي أن يكون في استطاعة الفرد أن يحب وأن يعمل، والقدرة على الحب هنا تعني أن يكون الفرد في وضع يسمح له بتقديم الحب الخالص للأخرين وأن يتلقاه منهم، وكذلك فإن القدرة على العمل والانتاج مؤشرا آخر على السواء لا يقوم إلا على قاعدة من التوازن للوظائف النفسية.

ب-يونغ: اعتقد يونغ أن مفتاح التكيف والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتكيفة.

ج-أدلر: اعتمد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمو لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الاساسي للمناقشة دون مبرر من الاخرين طالبا للسلطة أو للسيطرة.

النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التكيف تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لهذه النظرية لجهود كل من داروين ومندل وجالتون وكالمان.

ويعرف التكيف من هذا المنظور بأنه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على خفض حدة القلق واضطراب الجسم، كلما زاد ذلك عن الحد المعلوم وتعزز السبب في سوء التكيف إلى عدم المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم بسبب عدم تعلم الطرق التي تعمل على تخفيض اضطراب الجسم.

النظرية السلوكية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، وبالتالي أصبح متكيفا، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه سيكون سيء التكيف.

إذا فالشخصية المتكيفة رهن بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو الغير سليمة، ومظاهر الشخصية المتكيفة عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد، ويتعلم الانسان عددا من الأساليب السلوكية الملائمة للتكيف مع أحداث الحياة منها:

أ-الهجوم: يلجأ الانسان للهجوم للقضاء على العدو أو الاضرار به، وغالبا ما يحتوي على مستوى من العدوان كوسيلة لمقاومة الخطر.

ب-الانسحاب: هو طريقة سهلة لمواجهة الضغط والتوتر، وهو عكس الهجوم حيث لا يتطلب بذل جهد كبير إنما على الفرد الابتعاد عن الموقف المهدد والخطير.

ج-الخضوع والاستسلام:

يواجه الانسان أحيانا بمواقف لا يبدو فيها أي عمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه مما يشعره بالاكتئاب واليأس، ويظهر ذلك جليا في الحرب على وجه الخصوص عندما

يواجه الانسان فيتغلب هذا العدو عليه فلا يستطيع مقاومته أو الهروب منه مما يجبره على الاستسلام له.

النظرية الإنسانية:

هي مدرسة متكونة من مجموعة من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والمدرسة السلوكية ويجمعون على تأكيد بعض الجوانب التي تميز الانسان عن الحيوان مثل الحرية والابداع والإرادة، وأهم رواد المدرسة الإنسانية: كارل روجرز، أبراهام ماسلو، جوردن أبلوت، وبيرز.

أ-كارل روجرز: يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم،

ويرى روجرز أن معايير التكيف تكمن في ثلاث نقاط:

-الاحساس بالحرية.

-الانفتاح على الخبرة.

-الثقة بالمشاعر الذاتية.

ب-ابراهام ماسلو: يرى ماسلو أن صاحب الشخصية المتكيفة هو الشخص الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص والفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية، هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، ومن خصائص الشخصية المتكيفة:

-تقبل للذات وللأخرين وللطبيعة.

-التمييز بين الوسائل والغايات.

-الخلق والإبداع.

-إدراك أكثر فاعلية للواقع وعلاقات مريحة معه.

-الاستقلالية الذاتية عن الثقافة والبيئة.

ج-بيرز: أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الافراد هذا والان دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، وحسبه فالشخص المتكيف هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه ولا يلي بها للأخرين.

النظرية الاجتماعية:

من روادها دنهام، ردليك، فيقرون أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التكيف، فلقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراف الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين وبين الأمريكيين والإيرلنديين.

وتنظر هذه النظرية إلى التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالفرد عادة ما يلجأ إلى جماعة من الأفراد المحيطة به ويسعى إلى الانقياد لهم لكي يحقق التكيف، كما أوضح أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف حيث صاغ ذوو الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات في حين صاغ ذوو الطبقات الاجتماعية العليا والراقية مشكلاتهم بطابع نفسي وأظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية. (أديب محمد الخالدي، 2015، صفحة 106)

7-3- سيكولوجية المراهقة:

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، ففيها يمهد الطفل للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان يعتمد كليا على الأبوين إلى عالم أوسع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية، وهذا بالتحديد بعد البلوغ من سن 12 إلى 21 سنة ولقد أولى العلماء أهمية كبرى لمرحلة المراهقة وقاموا بدراسات معمقة لكشف الأسباب والحلول للمشكلات التي تواجه المراهقين خاصة فئة الإناث ووضع تفسيرات نظرية لهذه المرحلة الخطرة من العمر لدى كل إنسان.

7-3-1- مفهوم المراهقة:

إن المراهقة مصطلح وصفي لفترة أو مرحلة من العمر والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والجسدي والبدني، وهي الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة وبداية الرشد وبذلك المراهق لا طفلا ولا راشدا، إنما يقع في تداخل هاتين المرحلتين حيث يصفها **عبد الله الجسماني** بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصبون إليه من وسائل وغايات.

*** تعريف المراهقة لغة:**

مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني فكلمه **(Adolexer)** بمعنى يكبر أي ينمو على تمام النضج وعلى أن يبلغ مبلغ سن الرشد.

قال ابن فارس: الراء والهاء والقاف أصلان متقاربان، فأحدهما غشيان الشيء بالشيء الأخير العجلة والتأخر، فأما الأول فقولهم حققه الأمر غشيه.

*** تعريف المراهقة اصطلاحا: (sillamy):**

حددها سلامي بأنها مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد، حيث يرى أن المراهقة تعمل على التعرف على كل الإمكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد ماي سمح للأفراد باختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على اكتشاف الأشخاص اكتشافا عميقا، معرفة الذات والآخرين وتكوين علاقات جديدة مع المحيط والتي تتميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين والتقرب والاحتكاك مع الأقران (الزملاء، الأصدقاء، الحبيب)، وهنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة. (صندلي ريمة، 2011-2012، صفحة 94)

*** تعاريف بعض العلماء:**

عرفها الدكتور ميخائيل ابراهيم أسعد: المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة.

عرفها هيرلوك (Hurlock): بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار، وعليه فهي بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها.

وعرفها ماديناس (Medinnus): بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ.

وعرفها فرويد: بأنها فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الاعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي. (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000، صفحة 33).

7-3-2- أهمية مرحلة المراهقة:

المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والاجتماعي والعقلي والسلوكي، وأن المراهقة تمثل فترة بدايتها البلوغ، حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد وتتمثل نهايتها بالرشد، حيث يتحقق النضج الانفعالي وللانفعالي.

وقد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة بالرغم من أن غالبية علماء النفس من أمثال: **ستانلي هول (Hall Stanley)** و**اليزابيث هيرلوك (Elisabeth Herlok)** و**كيرت ليفن (K.levin)**، قد اتفقوا على أن هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالمشكلات، وأن ظهور تلك المشكلات رهينة تيقظ الشعور بالذاتية **(identity of self)** الذي يتم في سن البلوغ.

* فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الأخرين من كبار.

* ويسعى إلى تحمل مسؤولياته، لكنه رغم ذلك محتاج لأن يظل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة.

* ويسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة.

* وعليه أن يحقق ذاته، يفكر لنفسه، ويحقق ميوله، ويشبع ميوله، ويشبع حاجاته، ولكن لابد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية والتوافق مع الاخرين.

* وعليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته، خاصه ما يتعلق منها بالتعليم واختيار مهنته أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسره، أو ممارسته لبعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.

* ويسعى لتحقيق الحرية وصاحب سلطة، لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأطفال الأصغر منه سنا داخل أسرته، وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع.

* وهو يعاني من مشكلات لم تكن موجودة لديه في مرحلة سابقة، وتختلف أيضا عما يواجهها الراشد إلى حد ما، وهو يسعى جاهدا لتحقيق حل مقبول لمشكلاته تلك تتناسب ومعايير الجماعة.

7-3-4- المراحل الزمنية للمراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة للنمو الشامل والمتكامل للفرد، ويصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى، ولكن أغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ومتلاحقة، وأهم هذه التقسيمات:

1-المراهقة المبكرة (11-15 سنه): تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيسيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي، والانفعال والقلق والتوتر، ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل انواع الرقابة، ورموز السلطة، (كالأب في الأسرة، المدرس في المدرسة)، وترتبط هذه المرحلة بثلاثة مظاهر عامه وهي:

1-الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس والأخرين.

2-الميل إلى المظاهر الطبيعية (الاستمتاع بالطبيعة)، وقضاء أكبر وقت خارج البيت.

3-التمرد على التقاليد القائمة والمعايير والقيم الموجودة والسائدة في المجتمع.

2- المراهقة الوسطى (15-17 سنه): هي فترة تستمر لسنتين، وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة، تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة والاتجاه إلى تقبل الحياه بكل ما فيها من اختلافات، وتتوفر لدى المراهقين طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الاخرين، إنها مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق، حيث يخف لديه التمركز حول الذات ومراقبة ما يجري من داخله من تغيرات، ويحل محلها الانفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين

الرغبات والإمكانات، يمكن القول بأنه في هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه وتقبل التغيرات الطارئة عليه في نواحي عدة، فيحاول بذلك تحقيق التوازن والاتجاه إلى تقبل الحياة.

3- المراهقة المتأخرة (17-21 سنه): هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم أموره، وهو يتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال، وبوضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقله، فتجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية، ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدي، ومن خلال كل ما سبق يتضح أن العلماء قاموا بتقسيم مرحلة المراهقة إلى مراحل أو فترات عدة، ولعل أهم تقسيم يتناسب مع دراستنا هو التقسيم حسب المراحل التعليمية والذي هو كالتالي:

-المراهقة المبكرة (12-13-14 سنة) وهي تقابل مرحله المتوسطة.

-المراهقة المتوسطة (15-16-17 سنة) وهي تقابل مرحله الثانوية.

-المراهقة المتأخرة (18-19-20-21 سنة) وهي تقابل مرحله الجامعة.

7-3-5- النظريات المفسرة لسيكولوجية المراهقة:

- النظرية التحليلية:

تستند وجهة النظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بأنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة نسبيا في مختلف المجتمعات، ويؤكد سيجمون فرويد على أهمية دور البلوغ والدور الجنسي وبالتالي الجمع بين النزوات الجزئية في ظل سيادة النزوات التناسلية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن التأكيد أو التركيز أكثر على عوامل أكثر نوعية هي

الشهوة الجنسية التغيرات النزوية في الجسم الاكتئاب والحداد المعدل الدفاعي النرجسية مثاليه الانا وايضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي حيث على المراهقين الاعتماد على أنفسهم

دون الوقوع فريسة لنزواتهم المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل وجودهم إعادة تسليط لصراعات الأوديب ولتهديد المحارم الذي هو ممكن الان ولكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية حيث أن اكتمال النضج الجنسي وانفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشط صراع الأوديب والهوامات المحرمة والمتمثلة في قتل الاب من اجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الام من اجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من هذه الهوات المراهق يجد نفسه مجبرا على الابتعاد عن الوالدين يعمل على صدرها بعدوانيه غير ان هذه الرغبة في الانفصال تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به الى تطوير الياته الدفاعية للقضاء على صراعاته.

- النظرية المعرفية السلوكية:

تتميز مرحله المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغير في البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما يثبت أعمال كل من بياجي واينلدر

(piaget and inhelder) وهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة وهو يسمى بالذكاء العملي الشكلي (formelle intellgénce opération) حيث نسبيا هذا الشكل يكون من العمليات التي ما بين (12-13 سنة) العديد من الباحثين الاخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الاجتماعية وهذا إشارة إلى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنيا على اتصال مهم لوظائف الذكاء، هذا من جهة ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب التهابات في الدماغ، إن الذكاء يبين بوضوح في نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والانفعالية والعلائقية التي تدور حوله، وفي نظرية بياجيه المعرفية مرحله العمليات الشكلية تتطور فيها البيانات نحو مجموعة اندماجية وهو ما يبدأ بعد سن 12 سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة حيث يتميز الانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين (12-16 سنة).

- النظرية النفس اجتماعية:

يرى إيريكسون أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة، والتي لم يكن يعيشها في السابق فيشعر أنه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الأخرون، كما أنه لا يحتاج إلى مساعدة الأخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس، ورغم تلك المشاعر غير أن خبرته بالحياة وبالأخرين قليلا فما زال تعامله مع الناس محدودا وناقص، ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلابد من استمرار الحماية والاشباع العاطفي والمادي مع توجيه الاعتماد على نفسه والاحتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الاخرين، ولابد من اكتسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف.

- النظرية البيولوجية:

يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بدأيه البلوغ (النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام، وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية، وحسب هذه النظرية يختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ، أما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والإنجاب، بينما في المناطق الحضارية يظل عبئا على أهله حتى نهاية العشرينات لاعتبارات اجتماعية واقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد والبطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة، أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الاعضاء كلها، وتتفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس إلى الجنس الأخر مع التوافقات إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس والرغبة في ممارسته، والاهتمام بالجنس يدفع المراهق للاهتمام بمظهره والتركيز عليه، وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية.

7-4- الإعاقة البصرية:

تمهيد:

تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حياة الانسان وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الخارجي الاجتماعي، ومعالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل، بذلك يعتبر البصر الحاسة المهيمنة عند الانسان، بناء على ذلك يمكننا القول إن الانسان الذي يفقد بصره فإنه يفقد قناة رئيسية من قنوات التواصل مع العالم الخارجي، مما يؤثر له الأثر الكبير في شتى المجالات الحركية والنفسية والسلوكية لدى الفرد.

7-4-1- تعريف الإعاقة البصرية:

- **التعريف الطبي:** المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الإبصار، أي القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة مثل قراءة الأحرف والأرقام والرموز، وهذه المشكلات تتمثل في عدم قدرة العين على أن تعكس الضوء، حيث يرتكز

على الشبكية، وحدة الإبصار العادية (20/20) أو (6/6)، والمكفوف طبيا هو ذلك الفرد الذي لا تزيد حدة البصر المركزي لديه (200/20) في العين الأفضل من الأخرى بعد استعمال نظارة طبية، أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جدا في عين لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أحسن العينين. (العزة سعيد حسين، 2001، صفحة 179)

- **التعريف التربوي:** المعاق بصريا هو ذلك الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كلي، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، ويكون بحاجة إلى الاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه. (عبد الحفيظ محمد سلامة، 2010، صفحة 31)

- التعريف الوظيفي:

يعرفه العالم هارلي (Harly 1971):

أن المعاق بصريا من الناحية التعلمية هو ذلك الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة بريل. (مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان السعايطة، 2007، صفحة 112)

ونستنتج من هذه التعاريف:

أن الإعاقة البصرية هي الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر، ويؤثر سلبا على أدائه ونموه، وهو ضعف في الوظائف البصرية الخمسة، وهي البصر المركزي والمحيطي، وقد يكون ناتجا عن تشوه تشريحي أو إصابة بأمراض أو جروح في العين.

7-4-3- مظاهر الإعاقة البصرية: هناك عدة مظاهر للإعاقة البصرية ومن أهمها نجد:

ع.أخطاء الانكسار: أخطاء الانكسار متعددة من أهمها نجد:

- **هـ.اعتلال الشبكية الناتج عن السكري:** هو مرض وراثي على الأوعية الدموية في الشبكة وقد يؤدي إلى النزيف في تلك الأوعية إلى العين.
- **د.القصور في الأنسجة:** مرض وراثي يظهر فيه شق في الحدقة وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين مثل عدم نمو الأجزاء المركزية أو المحيطية في الشبكية.
- **جـ.تلف العدسة الخلفية:** مرض ينتج عن إعطاء الأطفال ..... كميات كبيرة من الأكسجين مما ينتج عنه تلف في الأنسجة خلف العدسة، وتتأثر الأوعية الدموية أيضا، وتلف الشبكة ولهذا يصبح لدى الفرد مايسمى برؤية النقاط، وبشكل عام قد ينتهي هذا المرض بالعمى.
- **ب.المياه البيضاء:** هو عتام في عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة.
- **أ.الماء الأسود:** الماء الأسود أو الجلوكوما هو زيادة حادة في ضغط العين مما يحد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكة يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وبالتالي العمى، إذا لم تكشف الحالة وتعالج مبكرا، إن سبب هذه الحالة غير معروف جيدا والمرض قد يحدث فجأة وقد يتطور تدريجيا وهناك نوعين رئيسيين:
  - المياه السوداء الولادية.
  - المياه السوداء لدى الراشدين.

- **هوج النظر:** تكون فيها القرنية أو العدسة غير منتظمة ولذلك فإن بعض الضوء يتركز أمام الشبكة وبعضه عليها وبعضه خلفها، لهذا لا تكون الصورة واضحة.
- **طول النظر:** يحدث طول النظر عندما تكون مقلة العين قصيرة، فتكون الصورة خلف الشبكة وتتأثر رؤية الأشياء
- **قصر النظر:** يحدث قصر النظر عندما تكون مقلة العين طويلة، وتتأثر القوة على رؤية الأشياء البعيدة أما الأشياء القريبة قد تكون عادية غالبا

(جمال محمد سعيد الخطيب، 2016، صفحة 176)

7-4-4- خصائص المعاقين بصريا:

- الخصائص النفسية:

إن النمو النفسي للمعوق بصريا لا يختلف عنه المبصرين، ويمكن القول أنه لا يواجه صعوبات انفعالية متميزة عن الأخرين، والاضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدى المعاق صريا هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها المبصر مع الفرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له المعوق بصريا من ضغوط، وتلعب الخبرات الأسرية في الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل المعوق بصريا دورا كبيرا في تحديد مفهم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه من جهة أخرى.

إن المعوق بصريا أكثر من أقرانه المبصرين عرضة للقلق خاصة في مرحلة المراهقة نظرا لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى لها جميع المعاقين بصريا في العادة. (يوسف القريوني وأخرون، 2001، الصفحات 161-170)

- الخصائص الحركية للمعاق بصريا:

تعد الحركة من الحواس التي تؤثر على شخصية المعاق بصريا، حيث يعجز عن الحركة بنفس السهولة والمهارة التي يتحرك بها المبصر، وذلك لأنه عندما ينتقل من مكان إلى آخر يستخدم جميع حواسه فيما عدا حاسة البصر، والواقع أنه تزداد المشاكل الحركية والقصور الحركي لدى المعاق بصريا كلما اتسع نطاق بيئته أو كلما زاد تعقيدا، لأن هذا سيفرض عليه التعامل مع عناصر بيئية متداخلة قد يصعب عليه إدراكها في غياب حاسة البصر، نتيجة لذلك فإن المعاق بصريا يواجه صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية وتنقلاته من مكان لآخر مما يدفعه إلى بذل المزيد من الجهود ويعرضه للإجهاد العصبي والشعور بعدم الأمن عموما. (فتحي عبد الرحمان الضبع، 2008، الصفحات 78-79)

- **خصائص العقلية والمعرفية للمعاق بصريا:**

يختلف ذكاء الأشخاص المكفوفين من شخص إلى آخر، وهذا التباين في الذكاء لا يختلف عن التباين الموجود بين المبصرين، وتشير الدراسات إلى أن المكفوف لديه معلومات أقل من غيره عن البيئة، وأنه أقل قدرة على التخيل ويعاني من تأخر في تعلم المفاهيم. (سهير كامل، 2002، الصفحات 32-33)

- **الخصائص اللغوية للمعاق بصريا:**

من النادر أن نجد طفلا معاقا بصريا متمتعا بحاسة سمع جيدة أو لديه التواصل اللفظي بشكل فعال، ولا يمكن أن نعمم أن غياب البصر يعتبر حاجزا كبيرا أمام نمو اللغة والكلام، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيع فاقد البصر متابعة الإيماءات والإشارات وغيرها من أشكال اللغة التي يستخدمها المبصرون كثيرا في محادثتهم، ومن المشاكل اللغوية التي يعانون منها ما يلي:

- **الاستبدال:** وهو استبدال صوت بصوت كاستبدال الشين بالسين أو الكاف بالقاف.
- **العلو:** ويتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.
- **النبرة:** عدم التغيير في نبرة طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة.
- القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية. (فواز خالد، 2006، صفحة 15)

- الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا:

لا تقتصر الخصائص الأكاديمية على درجة وطبيعة واستعداد المعاق بصريا للنجاح في الموضوعات الدراسية فقط، بل تتعداها إلى كل ما هو مرتبط بالعمل المدرسي مثل درجة المشاركة في الأنشطة الصفية والا صفية، وطبيعة التفاعل بين المدرسين والزملاء، فهنالك عوامل كثيرة تؤثر مجتمعة أو منفردة على حسب طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا، مثل درجة الذكاء وزمن الإصابة بالإعاقة، ودرجة الإعاقة كف البصر كلي أو جزئي وطبيعة الخدمات الاجتماعية ...الخ. (سهير كامل، 2002، الصفحات 32-33)

- الخصائص الاجتماعية للمعاق بصريا:

تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا واضحا في سلوك المعاقين حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية عن الأخرين وذلك لنقص خبراتهم الاجتماعية وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالأخرين، وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الأخرين ونمت لديهم درجة من الثقة بالذات. (الداهري صالح، 2005، صفحة 260)

5-4-5- تصنيفات الإعاقة البصرية:

قد يولد الافراد المعوقين المصابين بالإعاقة البصرية بشكل كلي أو جزئي في مراحل حياتهم، وأن الاطفال الذين يفقدون أبصارهم قبل سن الخامسة لا يحتفظون بصورة بصرية مفيدة، والاطفال الذين يفقدون أبصارهم كليا أثناء السنوات المبكرة كليا أو جزئيا بعد سن الخامسة قد يحتفظون بإطار بصري جيد، ويستطيعون تكوين فكرة بصرية عن هذا الشيء خاصة بالاعتماد على قدراتهم البصرية السابقة، على الرغم من أن ملاحظتهم البصرية محدودة ويعتمد على ما تبقى لديهم من إبصار، ويمكن القول بأن الإعاقة البصرية يمكن أن تصنف إلى ما يلي: (منى صبحي الحديبي، 2011، صفحة 36)

أولا: التصنيف من حيث درجة الإبصار:

1- **فاقدوا البصر تماما:** وهم يعانون من غياب الرؤية تماما مع بعض الادراكات الضوئية.

2- **فاقدوا البصر جزئيا:** هم الذين يتمتعون بكمية من الابصار تمكنهم من التوجه إلى الضوء وإدراك الأجسام كما تعمل على تسهيل التنقل والتعلم والتعامل مع العالم الخارجي.

3- **المصابون بالعمش العميق:** وهم الذين لديهم مقدار من الرؤية المتبقية، حيث يرون الأجسام بشكل أفضل مع تمييز الألوان، ويتمكنون من القراءة والكتابة العناوين الكبيرة ورؤية الرسوم والخرائط.

ثانيا: التصنيف من حيث المرحلة العمرية التي يحدث فيها كف البصر:

1- **المكفوفين كليا:** ولدوا وأصيبوا بكف البصر قبل السنة الخامسة.

2- **المكفوفين كليا:** أصيبوا بكف البصر كليا بعد السنة الخامسة.

3- **المكفوفين جزئيا:** ولدوا وأصيبوا بكف البصر جزئيا قبل السنة الخامسة.

4- **المكفوفين جزئيا:** أصيبوا بكف البصر جزئيا بعد السنة الخامسة.

ثالثا: التصنيف وفقا للقياسات البصرية:

1- **الضعف البصري:** هو الذي تكون درجة إعاقته معتدلة، تبلغ نسبة الإعاقة لديه أقل من 18/6.

2- **ضعف البصر الشديد:** ونسبة الإعاقة عنده أقل من 43/6 وهو يستطيع أن يعد أصابع يده على بعد أقل من 6 متر.

3- **ضعف بصري جسيم:** نسبة إعاقته أقل من 6/3 وهو يستطيع القيام بعد أصابع يده على بعد أقل من 3 متر.

4- **قريب من العمى الكلي:** وهو يستطيع عد أصابع يده على بعد 1 متر أو أقل، ونسبة إعاقته أقل من 6/1، كما يتابع حركة يده على 5 متر أو أقل.

5- **الكفيف كليا:** وهو كف كليا يشمل أيضا غياب العينين، ونسبة إعاقته تصل إلى عدم وجود إدراك بصري.

رابعا: التصنيف وفقا لأداء الأنشطة البصرية:

1- **الإعاقة البصرية:** عندما يستطيع الكفيف أداء مهمات بصرية كالمبصرين العاديين باستخدام المعينات البصرية.

2- **الإعاقة الشديدة:** عندما يحتاج وقت طويل لأداء مهمات بصرية ويكون أداؤه أقل دقة حتى باستعمال المعينات البصرية.

3- **الإعاقة الكلية:** يصعب على الكفيف القيام بالمهمات البسيطة في حياته اليومية. (إبراهيم حلمي، 2011، صفحة 05)

طرق الوقاية من الإعاقة البصرية: من أهم الإجراءات:

1- الكف الطبي على راغبي الزواج من الأقارب خاصة.

2- التوعية العامة عن طريق الوسائل المختلفة بالإجراءات الوقائية اللازمة.

3- تعميم التطعيمات والتحصينات الوقائية من الإعاقة البصرية في مواعيدها المحددة.

4- حث الوالدين على الاهتمام بالتشخيص والعلاج المبكرين للإعاقة البصرية قبل استفحالها.

5- التوعي الإعلامية بكيفية تحسين الظروف التي يمكن أن تعمل فيها العين بأفضل أداء.

6- التبكير في تدريب الطفل الكفيف على اكتساب المهارات الخاصة بالتوعية والحركة والتنقل بشكل مستقل مما يزيد من تكيفه.

7- استمرار الرضاعة الطبيعية لأن ذلك يوفر فيتامين "أ" طبيعيا.

8- الاكثار من الأغذية التي تحتوي على فيتامين "أ" عند +الفطام.

9- توفير النظارات والعدسات اللاصقة المناسبة للحالات المختلفة. (عامر طارق وآخرون، 2008، صفحة 299)

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

-تمهيد.

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-أدوات الدراسة.

4-عينة الدراسة الأساسية.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

لكل دراسة نفسية خطواتها العلمية والمنهجية التي يجب الأخذ بها وذلك من خلال اتباع الإجراءات المناسبة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، فبعد عرض الجانب النظري والدراسات السابقة في الفصول السابقة سنعرض في هذا الفصل الخطوات التي تمكننا من الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة والتحقق من فرضيات الدراسة.

1-منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الإشكالية المطروحة ونوعية متغيراتها البحثية اعتمدنا المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة كوننا نسعى إلى توصيف ومكاشفة تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا، إذ يعرف المنهج العيادي بأنه يعتبر نموذج للمقاربات المرتكزة أساسا على الفرد كدينامية نفسية وعلائقية. (بوعلاقة فطيمة الزهراء، 2016، صفحة 128)

كما تعرف دراسة الحالة بأنها تحليل دقيق للموقف العام ككل، فهي تعتمد على الدراسة المفصلة بتاريخ الحالة في حاضره، وماضيه، ونظرته للمستقبل، وذلك بجمع معلومات عن الحالة تخص علاقتها بذاتها وداخل الأسرة وخارجها. (يحياوي صفاء، 2010-2011، صفحة 108)

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث، وذلك لارتباطها المباشر بالميدان، وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد متغيرات البحث. (عبد الرحمان بدوي، 1999، صفحة 95)

كما تساعد على تجنب الصعوبات وإزالة الغموض لتقوم هذه الأخيرة بمراجعة عامة لخطوات تطبيق أداة البحث لضمان السير الحسن لها، وبعد الاتفاق على موضوع دراستنا تم التوجه مباشرة إلى الميدان للتأكد من توفر مجموعة البحث والمتمثلة في أربع حالات، وكذلك التأكد من إمكانية إجراءه وأخذ الموافقة من طرف مسؤولي المركز، وقبل البدء في هذه الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية ابتداء من تاريخ 2023/04/15 إلى غاية 2023/05/29.

وقد تمت هذه الدراسة في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا للشهيد ثامر المبارك.

2-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

1-التعرف على ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة.

2-التعرف على مدى فهم العينة المختارة لعبارات المقياس الذي ستعرض عليهم وهي مقياس "تقدير الذات" لـ **(كوبر سميث)** ومقياس "التكيف الاجتماعي" لـ (آذار عباس عبد اللطيف)، والعينة هي (4 حالات وهي عبارة عن مراهقات معاقات بصريا).

3-التعرف على مدى استجابة عينة الدراسة وفهمها لكل عبارات المقاييس (تقدير الذات، التكيف الاجتماعي).

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

الذهاب إلى المدرسة: بما أن ميدان البحث كان بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا المتواجدة في حي 5 جويلية بولاية المسيلة بتاريخ 2023/4/15 قابلنا بعد ذلك السكرتيرة وهي التي استقبلتنا وأبدت اهتمامها ومساعدتنا كذلك العاملين هناك، وتم الاستفسار منها عن مدى توفر مجموعة البحث فأخبرتنا أنها تتوافر مجموعة من المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية مقارنة بالذكور، تسنى لنا الحصول على المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية.

- محاولة إجراء لقاء مفتوح مع الحالات للتعرف على طبيعة تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لديهم.

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال ما قمنا به أثناء الدراسة الاستطلاعية توصلنا للنتائج التالية:

-أن المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية يتم التكفل بهن في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا من خلال:

- **تتابع المرحلة الأساسية:** من ناحية حياتهن يتم التكفل والمراقبة والمتابعة من قبل المعلمين في المدرسة والوالدين والإخصائية النفسانية والمربيات للمعاقات المقيمات داخل المدرسة.

- وجود تجاوب من قبل مجموعة البحث مع أدوات الدراسة (المقابلة النصف موجهة، مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث، مقياس التكيف الاجتماعي لآذار عباس عبد اللطيف).

3-أدوات الدراسة:

محاولة منا لمعالجة متغيراتنا البحثية اعتمدنا الأدوات التالية:

3-1-مقياس تقدير الذات:

3-1-1- وصف المقياس:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي **(كوبر سميث سنة** 1967 **Cooper Smith)**، لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في لمجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية، ويحتوي هذا المقياس على صور مختلفة، صور خاصة بالصغار والتلاميذ في المدرسة، وصور خاصة بالكبار.

يمكن تطبيق مقياس تقدير الذات فرديا وجماعيا، ومدة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق، ويحتوي المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة على عباراته، ويجب أيضا على الباحث أن يتحاشى استخدام تقدير الذات ومفهوم الذات في التعليمة حتى يتجنب التحيز في الإجابة، يتكون المقياس من عبارات سلبية عددها (17) وتحمل الأرقام التالية: (2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25)، وعبارات موجبة عددها (08) وتحمل الأرقام التالية: (1-4-5-8-9-14-19-20).

ومن المستوجب بعد قراءة العبارات أن يضع علامة (X) في إحدى المربعين المقابلين للعبارة الأولى (تنطبق)، والثانية (لا تنطبق).

1-تعليمة كوبر سميث باللغة العربية فيما يلي: مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (X) داخل المربع في خانة (لا تنطبق)

2 طريقة تصحيح المقياس : يحتوي مقياس كوبر سميث على (08) عبارات موجبة إذا أجاب عليها المفحوص ب (تنطبق) يتصل على درجة في كل منها ، أما إذا أجاب بـ (لا تنطبق) فلا يتحصل على أي درجة.

كما يتضمن الاختبار على (17) عبارة سالبة إذا أجاب بـ (لا تنطبق) فإنه يتحصل على درجة في كل منها، وإذا أجاب بـ (تنطبق) لا يتحصل على أية درجة.

بعدما يتم جمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في جميع العبارات جمعا عاديا ثم الدرجة الكلية (X 4) للحصول على الدرجة النهائية للمقياس علما أن الدرجة المرتفعة في المقياس تعتبر مؤشرا للتقدير العالي للذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة للدرجة المنخفضة لتقدير الذات.

3-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد تمّ التأكد من ثبات وصدق مقياس تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين الذين استعملوها وذلك في البيئتين الأجنبية والعربية

أ-الثبات:

لقد تمّ حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة "آوبر ريتشارد سن" رقم (21) (K.R21) على عينة عددها (526) فردا (370) منها ذكور، (156) إناث، فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0.74) وعند الإناث (0.70)، وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0.79) آما حسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني، فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84) وبالنسبة للإناث (0.88) أما بخصوص العينة الكلية فبلغ (0.94).

ب-الصدق:

حساب ارتباطية دلالة إحصائية، في حين أن 10% لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية، ويتبين من هذا الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية وجد أن 90% من عبارات المقياس لها معاملات التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيّدا تقدير الذات. (Smith Cooper ,1967).

وتم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) طالبا وطالبة، فبلغ صدق المقياس (0.86) عند الذكور و (0.94) عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ صدق المقياس (0.88). (زواوي زهية، 2011-2012، صفحة 91)

جدول يوضح مستويات تقدير الذات

مستويات تقدير الذات	الفئات
منخفض	40-20
متوسط	60-40
مرتفع	80-60

ويحتوي مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على أربعة مقاييس فرعية تشمل:

الذات العامة، الذات الاجتماعية، ذات المنزل والوالدين، ذات العمل أو المدرسة.

جدول يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	25-24-19-18-15-13-12-10-7-4-3-1	12
الذات الاجتماعية	21-14-8-5	04
ذات المنزل والوالدين	22-20-16-11-9-6	06
ذات العمل أو المدرسة	23-17-2	03

3-2-مقياس التكيف الاجتماعي:

في هذه الدراسة تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي الذي تم استخدامه من طرف صاحبه آذار عباس عبد اللطيف (2002) ص 104-105.

3-2-1-وصف المقياس:

هو مقياس لقياس مدى تكيف الفرد اجتماعيا ويتكون من (50) عبارة مجزأة إلى أبعاد

يجاب عليه بطريقة التدرج في استجابة المفحوصين كالتالي:

الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

ويقيس أربعة أبعاد وهي موضحة بالجدول التالي:

أبعاد المقياس	**البنود**
البعد النفسي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
البعد الانفعالي	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
البعد البيئي	50-49-48-47-46-45-44-43-42-41-40-28-27-26-25-24-23-22-21
البعد الجسمي	39-38-37-36-35-34-33-32-31-30-29
المجموع	**50**

تصحح الإجابات بجمع الدرجات كما هي في حاله العبارات الإيجابية وتعكس الدرجة في حاله العبارات السلبية ومجموعة درجات في كل جانب هو الدرجة الكلية في ذلك البعد من أبعاد التكيف.

أما التكيف الاجتماعي العام فهو مجموع درجات الأبعاد التي قسم إليها المقياس.

حساب المتوسط الفرضي للفقرة:

15 = 5+4+3+2+1

3 = 5/15

حساب المدى:

4 = 1−5

1.33 = 3/4

حساب مجال الفقرة:

2.33 = 1.33+1

المجال الأول: (1−2.33) ضعيف.

3.66 =1.33+2.33

المجال الثاني: (2.33−3.66) متوسط.

المجال الثالث: (3.66−4.99) مرتفع.

حساب مجال المتوسط الفرضي للمقياس ككل:

50 x (2.33-1) (50-116.5) ضعيف.

50 x (3.66-2.33) (116.5-183) متوسط.

50 x (4.99-3.66) (183.5-249.5) مرتفع.

3-2-2-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الصدق في البيئة العربية:

تم استخراج صدق اختبار التكيف الاجتماعي عن طريق صدق المحتوى، حيث قام "آذار عباس عبد اللطيف" بعرض عباراته على المحكمين في ميدان التربية و علم النفس و الإرشاد النفسي وفي ميدان التكيف والتقويم والإحصاء والقياس، وذلك لبيان رأيهم في صدق العبارات ومناسبتها للمجال الذي وضعت لقياسه.

ب- الثبات في البيئة العربية:

قام " آذار عباس عبد اللطيف" باستخراج دلالات ثبات درجاته بطريقتين هما:

* إعادة تطبيقه على العينة نفسها وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (30 يوما)

وهذا وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط كما يلي:

-كانت درجة الارتباط بين درجات المفحوصين في مرحلتي التطبيق (85%) من القياس الكلي.

- تراوحت قيم معدلات ثبات المقياس الفرعية الأربعة (الجسمية - البيئية - النفسية- الانفعالية) ما بين (0.75-0.85)

كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق استخراج معامل (كرونباخ ألفا) كمؤشر على الاتساق الداخلي للمقياس، وكانت قيمة معامل الثبات الاختبار وفق هذه الطريقة

هي: (0،89).

ج–الصدق في البيئة الجزائرية:

قامت مجموعة البحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية على

عينة التقنين قوامها (30) تلميذ وتلميذة، وتمت المقارنة بين متوسطي المجموعتين باستخدام (T) لدلالة الفروق وثبت صدقه عند درجة (2.24) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما

يوضحه الجدول التالي:

جدول يمثل نتائج الاختبار (T) للمقارنة في عينة التقنين:

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
قيمة أعلى درجة	08	185.12	0.015	2.24	0.05
قيمة أدنى درجة	08	157.87	0.015		

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (T) للمقارنة الطرفية للمقياس بلغت (2.24)

وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير أن المقياس له القدرة على التمييز بين

المجموعتين، مما يدل على صدقه.

واعتمادا على النتائج السابقة للصدق، يمكننا اعتبار المقياس الذي تم إنشاؤه لغرض

الدراسة صادقا في إطار الحدود البشرية والزمنية لعينة للدراسة. (اللطيف، 2002، صفحة 33)

3-3-المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعد المقابلة من التقنيات المهمة في دراسة الحالة تساعدنا على معرفة خصائص الفرد وسماته وميوله واتجاهاته ورغباته، فهي: "الأداة المناسبة التي نلجأ إليها عادة في عملية التعرف على شخصية الحالة ومشكلاتها عن طريق التحدث معها ومقابلتها بشكل مباشر، فالمقابلة حديث لجمع المعلومات عن الشخصية من استجابات سلوكية وتعبيرات انفعالية ومعتقدات يتبناها الفرد في حياته". (يحياويي صفاء، 2010-2011، صفحة 110)

ولقد اعتمدنا المقابلة نصف الموجهة كونها تتيح مساحة من الحرية لدى المبحوث للإجابة عن الأسئلة المقدمة من طرف الباحث، وتعرف المقابلة نصف الموجهة حسب "**محمد خليفة بركات**" أنها: تلك التي تعتمد دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل ووضع تعليمة محدودة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة وفيها تحدد الأسئلة، صيغتها، ترتيبها، توجيهها، وطريقة إلقائها، بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكاليف. (حمداوي نور الهدى، 2019، صفحة 78)

تم بناء المقابلة نصف الموجهة بالرجوع إلى التراث النظري حول تقدير الذات والتكيف الاجتماعي للمراهقات في وضعية إعاقة بصرية.

تحتوي المقابلة على 18 سؤالا فيما يخص متغير تقدير الذات، 17 سؤالا فيما يخص متغير التكيف الاجتماعي موزعة على محورين هما:

المحور الأول:

كيف تنعكس الإعاقة البصرية على تقدير الذات السلبي لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

-تنعكس الإعاقة البصرية سلبيا على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال: (التقييم الجسدي، مستوى تقبل الاعاقة، الإحساس بالهوية).

المحور الثاني:

كيف تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي المنخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

-تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بانخفاضه لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال: (الإحساس بالانتماء، بناء العلاقات، تحمل المسؤولية).

4-مجموعة الدراسة الأساسية:

4-1-مجموعة الدراسة:

تمثلت مجموعة الدراسة من 4 حالات مراهقات معاقات بصريا، تتراوح أعمارهم ما بين (15-18 سنة)، تم اختيارهم بالمعاينة القصدية وفقا للمعايير التي تفرضها طبيعة البحث وكذا أدواته، حيث تتوافر فيهم شروط الدراسة (مرحلة المراهقة، والإعاقة البصرية، ونوع الجنس إناث).

4-2-خصائص عينة الدراسة: الموضحة في الجدول (..):

جدول (..) يوضح خصائص عينة الدراسة

العدد	السن	درجة الإعاقة	نوع الإعاقة
01	15 سنة	الدرجة الثالثة	مكتسبة
02	15 سنة	الدرجة الاولى	وراثية
03	18 سنة	الدرجة الثالثة	تشريحية
04	18 سنة	الدرجة الاولى	وراثية

4-3-حدود الدراسة:

تتلخص حدود دراستنا فيما يلي:

- **الحدود الزمنية:** تتحدد دراستنا في مجال زمني ما بين 2023/04/15 إلى 2023/05/29.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الميدانية لموضوع تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد ثامر المبروك.
- **الحدود البشرية:** الدراسة مكونة من 4 حالات تتراوح أعمارهم بين: الحالة الأولى 15 سنة (أنثى)، الثانية متوسط، الحالة الثانية 15 سنة (أنثى)، الثانية متوسط، الحالة الثالثة 18 سنة (أنثى) الثانية متوسط، الحالة الرابعة 18 سنة (أنثى) الثانية متوسط.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد.

1-عرض نتائج الدراسة.

1-1-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الاولى.

1-2-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية.

1-3-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة.

1-4-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الرابعة.

2-مناقشة نتائج الدراسة.

2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2-2-منافشة نتائج الفرضية الأولى.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة وصولاً الى النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والأطر النظرية والدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها:

تقديم الحالة الأولى :

بيانات الحالة:

الاسم: تسنيم.

السن: 15 سنة.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

الوظيفة الاجتماعية: تلميذة.

سبب الإعاقة: مكتسبة

درجه الإعاقة: الدرجة الثالثة.

مدة الإصابة: أكثر من خمس سنوات.

عدد الإخوة: 5

سن الفقدان: 7 سنوات

ب-ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال المقابلة مع الحالة الأولى(ت،ب) كانت تتكلم بشكل عادي ومتوتر نوعا ما، حيث كانت ذات مظهر مرتب ومتواضع وهادئ هي الخامسة في اخوتها تعيش مع عائلة عادية ، مستواها في الدراسة متوسط، تعاني (ت، ب) من إعاقه بصرية مكتسبة فهي فاقدة البصر جزئيا، وعندما سألتها قالت :"جاتني صدمة وأنا في عمري 7 سنين رجعت ما نشوفش" كما أنها لم تقم بأي عملية جراحية على مستوى العين ولا تعاني من أي مرض آخر، حيث أبدت الحالة (ت) أنها لم تتقبل فكرة أنها فاقدة للبصر وهذا ما ساعد على عدم ملائمة أفكارها

مع واقعها الأليم ينتج عنه احتقارها لذاتها من جهة والعزلة الاجتماعية من جهة ثانية حسب قولها:" نكره روحي هكذا، حالتي خلاتني نكره الناس ويكرهوني هوما ..."

ج-تحليل المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة (ت) و ملاحظتنا لها أثناء المقابلة ومن خلال المعلومات التي تحصلنا عليها من عند الحالة ومن المدرسة، تبين لنا أن الحالة تعاني من التأثر النفسي والجسمي والانفعالي والاجتماعي نتيجة فقدان البصر الذي هي عليه، فعند سؤالنا عما إذا ما كانت راضية عن نفسها كونها فاقدة للبصر فقد قالت:"كرهت روحي أنا هكذا" وهذا ما يؤكد أن الحالة تعاني من وضعيتها الحالية، وصرحت أيضا عندما قمنا بسؤالها هل تفكرين أحيانا بأنك لست كفؤا على الإطلاق بسبب عجزك البصري قالت:" إيه نحس روحي ما نقدر ندير والو... راني مصدومة من حالتي صراحة ...تنهيدة ... كيفاش نكمل حياتي من ذاك نخمم في الانتحار ونتهنى". وهذا ما يؤكد صعوبة الأمر بالنسبة للحالة، حيث نجد هنا إليس أشار "أن أساليب التفكير الخاطئ والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا مباشرا" (إليس، 1969). وعند سؤالنا لها هل تشعرين بأنك لا تملكين ما تفخرين به اتجاه نفسك قالت: "ما عندي والو نفتخر به واحد ما سامع بيا وزادوا عليا دارنا تمنيت غير يسقسو عليا، وقتي كامل وحدي" إذ إنها تعاني من الإحباط الشديد نتيجة المعاملة الضيقة والقاسية من طرف الأسرة وقلة الاهتمام بها، فعندما يحرم الفرد التقدير الإيجابي من طرف الأسرة فإن هذا يولد لديه حاله من الصراع النفسي فيصبح لا يقدر ذاته ولا يقيمها وبالتالي تصبح معظم توقعاته وأفكاره غير عقلانية حاملة لاستجابات سلبية تصدر عنه ،وعندما سألناها هل تميلين إلى الشعور بأنك فاشلة لعجزك عن الرؤية أجابت:" فاشلة ونص، أنا فاقدة الأمل من الحياة هاذي، حابة يا نهرب يا ننتحر..." هذا يدل على أنها تعاني من التقدير الخاطئ لذاتها وهذا ما يؤدي إلى هشاشة الهوية، لديها بحكم أنها غير قادرة على أن تحدد سلوكياتها وتمارس نوعا من الضبط على الذات، لأن إذ فقد الشخص استقلاليته ومراقبته لسلوكياته وخضع للإجبارات والمؤثرات التي تغذي مواضع الضعف لديه سيعيش كتهديد لهويته

وكنوع من الاغتراب عن ذاته، هذا ما أكدته النظرية التحليلية بحيث تقر بأنه كثيرا ما يتدخل الأنا الأعلى مع الأنا، إذ يحاول أن ينمي في الشخص الشعور بالألم والتحريم وانتقاد الذات، وهذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنمي اضطرابات سلوكية ونفسية، حيث يكتسب الفرد نظرة سلبية عن ذاته منذ الطفولة أو يشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه ولا تتجانس أحلامه ومشاعره مع محيطه(نسيمة زورورو،2011،ص43) ، وعند سؤالنا لها هل إذا كان لديها فكرة سيئة عن ذاتها قالت:" ما نحبش روحي" باعتبار أن فقدان البشر لديها شكل ضربة مدمرة لصورة ذاتها وتصدعا في الأنا وبعبارة أخرى في الغلاف النفسي وبالتالي عجزت عن أداء وظيفتها المتمثلة في التقبل ، أيضا في سؤال هل ترغبين في تغيير حياتك قالت:" نحوس نبدل البلاد والدار وحياتي كاملة" يولد عن هذا النسيج الغير متجانس أو ذلك التباين في الأفكار لديها أنماط سلوكية سلبية نتيجة الشعور بالقلق وهذا ما يساهم في خلق الصعوبات التوافقية مع ذاتها، أما في سؤال هل لديك دعم من طرف المحيطين خاصة الوالدين صرحت قائلة:" ما نتفاهمش مع والديا، خاصة ماما ما تحبنيش وتقارني مع اللي قدي ديما كرهتني في روحي..." ويشير إلى هذا جبريل وآخرون أن مفهوم الذات ينمو لدى الفرد متأثرا بتقييمات الآخرين للفرد وخاصة تقييمات الآخرين المهميين لدى الفرد مثل الأب والأم والمعلمين والأصدقاء المقربين والأقارب . (جبريل، 2009، صفحة 147)

كذلك أجابت على سؤال هل اهتمام والديك زاد بعد تعرضك لفقدان البصر قالت:" مازاد ما والو... يحتموا عليا كل شي نحس روحي في حبس معاهم" وهذا ما افترضه ويترمان أن التواجد مع الوالدين قبل مرحلة المراهقة هو أحد العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية حيث تتشكل حالة تقييد الهوية إذ تواجد الطفل مع أحد والديه واعتبره نموذجا إيجابيا والتزم بتوقعات الأسرة أما في حال اعتبار الوالدين نموذجا سلبيا للالتزام بالقوانين والأيديولوجيات الدينية والسياسية فإن هذا يؤدي إلى تشكيل حالة تشتت الهوية عند المراهق، وعند سؤالنا لها عن إذا كانت الإعاقة تشوه وجهها قالت: "أكيد نحس روحي ناقصة هكذا "وهذا ما أشار إليه" بيكbeck " فهو يرى أن المشكلات النفسية تحدث نتيجة لاستجابات غير صحيحة على أساس معلومات

غير كافيه وغير صائبة ، ونتيجة لعدم التمييز بين الخيال والواقع والسلوك يمكن أن يكون مضطربا يؤدي إلى الفشل لأنه مبني على اتجاهات غير معقولة "بيك Beck 1976" كما صرحت بأن إعاقتها البصرية تؤدي إلى نفور الجنس الآخر منها كعدم تقبل لحالتها قائلة "شكون راح يشوف فيا أنا الصحاح وما شافوش فيهم الرجال" وهذا ما يدل على أن لديها تقييما جسديا سلبيا، هو نتيجة التقييمات المعرفية المتدنية وهذه التقويمات بدورها تشتت انتباه المراهقة في وضعية الإعاقة البصرية بسبب الخبرات الفاشلة والشعور بالعجز والنقص. وعندما سألناها هل تثقين في نفسك ثقة كافية قالت :"ما نوثقش في روحي ما كانش حاجة تخليني نوثق الصح " وهذا ما أكدته "شقير" أن إحساس المكفوف بالنقص في الثقة بذاته وإلى الإحساس بالفشل والإحباط وذلك بسبب إعاقته البصرية والتي تشكل سببا في تدني أدائه مقارنة بالعاديين " (شقير، 2005 ، ص25) .

وعندما سألناها هل تحبين الانسجام بالناس المبصرين أجابت :" نحب نقعد وحدي ونرسم" فهي تعتمد على الرسم كأسلوب للانسحاب في مواجهة الضغط والتوترات و كذلك في سؤال هل ينظر الآخرون لك باحترام صرحت :" أنا نحترم كامل الناس حتى اللي يعيط علي نسكت يصح هوما لا لا " هنا تلجأ إلى الخضوع والاستسلام لمعاملة الآخرين لها وهذا ما يشعرها بالقلق والوحدة وفقد الإحساس بالانتماء وميلها للعزلة المجتمعية وكذلك في سؤال هل تواجهين الآخرين بجرأة أو بخوف قالت :" الصراحة ما نحبش نجمع مع لوخرين يحقروني كي يعرفوا بلي ما نشوفش" وهذا حسب(Haged 1971) أن الشعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود شعور الشخص المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء والاهتمامات وشعوره بعدم الانتماء للجماعة والمتمثل في الابتعاد الفرد في المشاركة الاجتماعية والثقافية (ضفاف، 2012، ص 4) وعند سؤالنا لها هل تشعرين بأنك مرغوبة من قبل الآخرين من المجتمع قالت :"ماعلابالیش ما نخممش فيهم " وكذلك أجابت على سؤال هل تحبين الجلوس لوحدك قالت :" إيه ما نحبش الخلطة بزاف " . هذا ما يدل على عدم قدرتها على عقد وبناء علاقات اجتماعية راضيه ومرضية والتفاعل الاجتماعي وكذلك عندما قمنا بسؤالها هل تشاركين في حل مشكلات الاخرين قالت :" لا لا ما نحبش ندخل روحي نخاف نغلط ويدورو عليا ما نقدرش على المسؤولية "

وهذا ما يبين خوفها من تحمل مسؤولية الاخرين ويدفعها للابتعاد عن الأشخاص لهذا لاتستطيع تقبل المسؤوليات وإشباع حاجياتها الأساسية والتمييز بين الوسائل والغايات حسب قولها :"مانقدرش نتحمل مسؤولية حتى واحد على رقبتي خاطر مانعرفش لا ننصح ولا نعاون ماخلاتني ندير والو ...الاعتناء بروحي وصعيب عليا ..." وهذا مايشير الى ان الوراثة السيئة التي يرثها ذوي الإعاقة البصرية كوراثة النقص العقلي مثلا تجعلهم غير قادرين على بناء علاقات واضحة وآمنة والخوف من تحمل مسؤولياتهم وسوء التكيف نظرا للمعيقات البيئية والذاتية التي تسببها الإعاقة على وجه الخصوص.

	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		X
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		X
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		X
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل	X	
07	أحتاج لوقت طويل لكي أعتاد على الأشياء الجميلة		X
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني		X
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة	X	
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		X
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	X	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع الناس أفكاري عادة		X
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	X	
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	X	

17	أشعر الضيق من دراستي حالة		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		X
19	إذا كان عندي شيء فأقوله عادة	X	
20	تفهمني عائلتي		X
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	X	
23	لا ألقى تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	X	
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	X	
25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي		X

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياس تقدير الذات وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حيث أن 20 تعبر عن الدرجة المنخفضة لتقدير الذات، وتعبر الدرجة 80 مؤشر للتقدير المرتفع للذات، بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة (ت. ب) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى تقدير الذات لديها 32 درجة، وهذا معناه أنه لديها تقدير ذات بدرجة منخفضة، ويظهر ذلك في العبارات التالية:

- أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.
- أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي.
- من الصعب جدا أن أظل كما أنا.
- أود كثيرا لو أترك المنزل.

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي	X				
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة				X	
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا	X				
04	أحترم أهلي كثيرا	X				
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي	X				
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة	X				
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي				X	
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل	X				
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة				X	
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي	X				
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية		X			
12	أكون صداقات بسهولة	X				
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة		X			
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء	X				
15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات		X			
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة				X	
17	اظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني	X				
18	اندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها	X				
19	أرحب بالآخرين بشكل دائم	X				
20	أحب أن الزوي بعيدا عن الآخرين	X				
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين				X	
22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم				X	

23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر	X				
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي				X	
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة				X	
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين	X				
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد	X				
28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل	X				
29	لا أشكو من ألم في العين	X				
30	وزني خفيف	X				
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح				X	
32	لا أعاني من مشكلات في السمع	X				
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا				X	
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة					X
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة	X				
36	أصاب بالزكام بسهولة	X				
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل	X				
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب	X				
39	يزعجني وزني الزائد				X	
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة				X	
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية				X	
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج				X	
43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية	X				
44	أنافس زملائي بشكل دائم				X	
45	يثق المدرسين بقدراتي				X	

46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد	X				
47	زملائي في المدرسة كثيرون	X				
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة	X				
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب				X	
50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية	X				

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياس التكيف الاجتماعي وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، حيث أن 50 تعبر عن الدرجة المنخفضة للتكيف الاجتماعي، وتعبر الدرجة 250 على المؤشر المرتفع للتكيف الاجتماعي، بعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي على الحالة (ت) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى التكيف الاجتماعي لديها 108 درجة وهذا معناه أنه لديها تكيف اجتماعي بدرجة منخفضة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-أتشاجر مع إخوتي.

-من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل.

-أحب أن أنزوي بعيدا عن الآخرين.

-أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية.

1-2- عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية.

أ- البيانات الشخصية للحالة الثانية :

الاسم: رغد.

السن: 15 سنة.

الجنس: أنثى.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

المستوى التعليمي: السنة الثانية متوسط.

الوظيفة الاجتماعية: تلميذة.

سبب الإعاقة: وراثية.

درجه الإعاقة: الأولى.

مدة الإصابة: أقل من سنة.

ب- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

قمنا بإجراء المقابلة مع الحالة (ر) وذلك قصد التعرف عليها وكسب ثقتها، جرت المقابلة حيث أبدت الحالة نوعا من التقبل النسبي لفقدانها حاسة البصر، وهذا ما كأن يعتبر حافز وفي نفس الوقت أمرا محبطا في تقديرها لذاتها، حيث كانت شخصيتها مترددة وواثقة في نفس الوقت، وكذلك ظهر التفاعل الاجتماعي للحالة (ر) مع المجتمع نوعا من الانتمائية والانسجام مع الآخرين، رغم ذلك أكدت على وجود بعض العوائق والانتقادات لها ولإعاقتها البصرية من قبل الآخرين.

ج- تحليل المقابلة للحالة الثانية:

من خلال إجراءنا للمقابلة مع الحالة (ر)، والمعلومات التي تحصلنا عليها بينت لنا أن الحالة متقبلة لحالتها لكن ليست متقبلة كليا، لتعرضها لتأثيرات داخلية وخارجية متعلقة بعجزها البصري، والذي تعايشت معه منذ طفولتها، وعند دخولها مرحلة المراهقة بدأت تظهر لديها بعض العوائق النفسية والاجتماعية باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في النمو، وتظهر فيها كل التغيرات بجوانب مختلفة ففي بعضها ترى ذاتها بإيجابية وأحيانا أخرى بصورة سلبية، فعند سؤالها عن ما إذا كانت راضية عن نفسها كونها فاقدة للبصر قالت: "أنا مرة نقول ربي عوضني بحوايج بزاف بصح نعمة البصر وحدها ما تتعوضش"، وهذا ما يفسره العالم **جيرارد** في تعريفه لتقدير الذات بأن نظرة الفرد إلى نفسه بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بقدر كاف، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات. (ياكيتي حكيمة، 2016-2017، ص42-43)

ولكن رغم ذلك فأن الحالة (ر) متأثرة لفقدانها للبصر وذلك ما أدى بها للشعور بعدم كفاية ما لديها من قدرات، يتوقف أثرها الإيجابي نتيجة للفقدان البصري، وعند سؤالها عما إذا كانت تفكر أحيانا بأنها ليست كفؤا على الإطلاق بسبب عجزها البصري قالت: "لالا عندي قيمة وقادرة رغم الضعف أني نوصل وننجح"، وهذا ما أكد عليه **دونهاماتشك** عند تطرقه لأهمية تقدير الذات يقول: أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات إيجابي نوعا ما لذواتهم يكونوا في الغالب أسعد حالا وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير ذات متدني لذواتهم، والتقدير القريب من المرتفع للذات يصنع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته. (روبرت ديليو ريزنر، 2005، الصفحات 27-30)

فالمكفوفات رغم عجزهن عن الرؤية لكن هناك أمل للنجاح ورغم الصعوبة هن طامحات للأحسن، ولاحظنا عند سؤال الحالة عما إذا كانت تشعر بأنها لا تملك ما تفخر به اتجاه نفسها قالت: "لالا كاين عندي امتيازات ممتازة في دراستي ونحفظ القران بصح هكذاك وكي عدت ما نشوفش نتقلق شوية"، وبسؤالنا للحالة (ر) عما إذا كانت لديها فكرة سيئة عن نفسها أجابت:

"أفكاري مرة نقول ربي عوضني ومرة نقول علاش ربي ابتلاني هكذا"، وهذا ما تطرقنا إليه من تفسير لنظره العالمين **بيك واليس** حول أن الفرد يفكر تفكير عقلاني ويعتمد على الواقع والنظرة الإيجابية للحياة فالنتائج تكون جيدة على مستوى الذات، أما إذا كأن تفكيره غير عقلاني ويعتمد على معطيات خاطئة حتما فأنه سيقع في مشاكل واضطرابات نفسية تتعلق بتقدير وأصل الذات باعتبار أن إدراك وتفكير الفرد يتأثر بالأحداث الداخلية والخارجية. (نسيمة زورورو، 2011-2012، ص41-42)

فالمعاقات بصريا كذلك يتأثرن بالأفكار المتعلقة بفقدانهن للبصر وكيفية مواجهتهن للأفكار تعتمد على درجة التقبل للإعاقة من قبلهن، فإذا كانت الفكرة سلبية كأن التقبل أصعب لكن بالفكرة الإيجابية يكون التقبل أسهل للإعاقة، وفي طرحنا لها سؤال عما إذا كانت تميل إلى الشعور بأنها فاشلة بعجزها البصري قالت: "لا الإرادة تصنع المعجزات أنا نتحدى في نفسي والمجتمع بأنني نوصل"، ومنه فروجرز يقول أن تشكل تقدير الذات لدى الفرد في أنه إذا شعر الفرد بأن تقييم الآخرين له إيجابي فأن ذلك الشعور يؤدي إلى تأكيد خبراته الذاتية وتثبيت الصورة التي رسمها لنفسه، وهو ما يؤدي إلى استمرار التطور أو فشله وبالتطرق لسؤالنا التالي للحالة (ر) عما إذا كانت تثق بنفسها ثقة كافية قالت: "أنا واثقة من روحي و-أن شاء الله-نكون صحيحة"، وعند سؤال الحالة (ر) عما إذا كانت تتلقى دعما من طرف المحيطين بها خاصة الوالدين قالت: "إيه يدعموننني يصح كاين مرات نحس بلي تعبوني برايهم وأنا ثأني نقلقهم معايا"، ونظرا لما قالته الحالة يمكن التطرق للنظرية التحليلية لتفسير ذلك برؤية **وادلر** حيث يعتبرون أن تقدير الذات مرتبط بعلاقة الأنا والأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم الذي يشمل الشعور والحرية الإدراكية ويقوم بمهمة حفظ الذات ويعمل على التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد والمحيط به، والأنا الأعلى يقوم بوظيفة تقوية سلوك الفرد والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدأن والمجتمع، وعند سؤال الحالة عما إذا كأن اختلافها عن الآخرين يؤثر في تكونها لشخصيتها صرحت بـ: "هي بزاف يقولولي كيفاش راكي صابرة كي ما تشوفيش وأنا نقولهم ربي كتب لي هكذا"، وتبعا لما قاله "**كارل روجرز**" "فإنه إذا شعر الفرد المعاق بصريا بأن تقييم الآخرين له إيجابي فأن

ذلك الشعور يؤدي إلى خبراته الذاتية وتتبين الصورة التي رسمها لنفسه وعن إعاقته وهو ما يؤدي بدوره إلى استمرار التطور في حالة التقييم السلبي للآخرين له يؤدي به لرسم صوره سلبية عن نفسه فالأفكار السلبية والإيجابية بطبيعتها". (نسيمة زورورو، 2011-2012، ص 41-48) كما تؤثر في الفرد المعاق بصريا وبالأخص الاناث لتأثرهن بفكرهن وإدراكهن للإعاقة البصرية باعتبارهن أشخاصا يتفاعلن مع الذات ومع الآخرين، وعند سؤال الحالة (ر) عما إذا كانت تشعر بأن إعاقتها تشوه وجهها قالت: "لالا ما نشوفهاش هكذاك بالعكس ربي خلقني في أحسن صورة أن شاء الله"، وهذا ما يظهر نوع من التقبل لدى الحالة (ر) لكن تقبل يثير نوع من الشك فيه بسبب عدم ثبوت إجاباتها على اتجاه واحد وباسترسال الحالة (ر) في الإجابة عن سؤالنا لها عما إذا كانت إعاقتها البصرية تؤدي إلى نفور الجنس الآخر منها قالت: "لالا بالعكس كامل يحبونني صحابتي وثاني نحب نهدر مع الذراري"، فالحالة (ر) هنا تؤكد على إدراكها لذاتها كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة مما يعكس في زيادة تقدير الفرد لذاته، وبسؤال الحالة (ر) عما إذا كانت تشعر بأن وزنها زائد عن الحد الطبيعي قالت: "لالا الحمد لله وزني معقول بالنسبة ليا"، وعن ما إذا كانت واثقة من قدراتها الجسمية قالت: "إيه واثقة أنا نلقى صعوبة كي عدت ما نشوفش بصح مع الوقت نقدر نتجاوزها"، وفسرنا ذلك بالاعتماد على مكون من مكونات تقدير الذات والذي يتعلق بالتغيرات الجسمية المتتابعة مع مراحل نمو كل مرحلة نمائية لتطور التكوين الإنساني ، والذي يتمثل في الأبعاد الخارجية من وزن وطول وملامح الوجه، فأن هذا الجانب يعتبر من الأمور الهامة لدى المراهقين وبالأخص المراهقات المعاقات بصريا باعتبار أن النمو الجسمي لديهن يرتبط بشعورهن الداخلي، وينعكس ذلك بالسلب في غالب الأحيان. (إيمان لوصيف، 2017-2018، ص20-21)

ولكن ما لاحظناه في هذه الحالة أن نظرتها إيجابية للتغيرات التي مرت بها وما زالت تمر بها، وعند سؤالنا للحالة (ر) عما إذا كانت إعاقتها ولدت لها كرها اتجاه ذاتها قالت: "أنا صح نقول باللي تقبلت بلي ما نشوفش بصح ساعات كي نتفكر روحي نتعب"، حيث يؤكد

العالمان **إليس وبيك** "أن أساليب التفكير الخاطئ والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا مباشرا. (نسيمة زورورو، 2011-2012، ص 38-41)

فرؤية المعاقة بصريا لنفسها ولصورتها الجسمية تعكس صورتها لذاتها وللآخرين، وعند سؤالها عما إذا كانت تنظر لنفسها باحترام قالت: "إيه نشوف روحي باحترام لأن ربي اللي خلقني"، وهذا ما يشار به لأن حب الذات وتقبلها يرتبط بتعبير المراهقة المعاقة بصريا عن نفسها بصراحة ولا تخاف من التعبير عن أحكامها وآرائها بصراحة بدون حواجز.

وبتطرقنا لطرح الأسئلة التي تتعلق بالتكيف الاجتماعي للحالة (ر) ، فعند سؤالنا لها عما إذا كانت تحب الانسجام بالناس المبصرين قالت "إيه عادي نحس باللي راهم إخوتي" "بصح مايحكوش عليا بالشر برك " وهذا ما يتم تأكيده من خلال ما فسر في تعريف للتكيف الاجتماعي يتوافق مع إجابة الحالة أن التكيف الاجتماعي هو عملية اجتماعية ضرورية للفرد والجماعات هدفها تحقيق التوازن والانسجام والملاءمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية تجنبا للصراع بالأخص فئة المعاقين بصريا وذلك لحاجتهم الضرورية لنظرة إيجابية للمجتمع لتفادي العجز الذي يمرون به وعند سؤالنا لها عما إذا كانت تستمتع بوجودها مع الآخرين قالت: "إيه كي نتكلم معاهم في حاجات إيجابية نحس بالفرح"، "وفي نفس الوقت مانحبش ينتقدوني على كلامي"، وهذا ما يؤكد عليه من خلال قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي كمظهر نوعا ما إيجابي للتكيف مع الآخرين حيث تتضح قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاني في كل أمر يخص الجماعة، وبالأخص إذا كان هذا الفرد معاق بصريا فعكس ذلك سيظهر نوع من القسوة والعدوان لدى الفرد لإحساسه بعدم التقبل من الأخرين. (فهمي مصطفى، 1979، صفحة 24-25).

وبعد ذلك طرحنا عليها سؤال عما إذا كانت تتمتع باللقاءات الاجتماعية مع الآخرين من المبشرين قالت: "إيه أتمتع معهم لكن في بعض الأحيان يقولون عليا مسكينة" علاش أنا يتيمة"، وهذا ما قمنا بتفسيره بالتطرق لشرح العالم **والمان** عندما فسر التكيف الاجتماعي بأنه جملة من التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية

لمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة. (عبد اللطيف إزار، 2002، صفحة 111)

ونتيجة لاسترسالنا في الحديث ومع الأسئلة تطرقنا لسؤالها عما إذا كانت تعرف دائما ما تقوله للآخرين قالت: "مرات نهدر مع الناس ومرات نحس بالخوف" تطرقت لتفسير هذه النقطة بالاعتماد على البعد الإنساني كبعد التكيف الاجتماعي والذي يركز على طريقة الاتصال بين أفراد الجماعة المختلفين وتعتمد على قاعدة سلمية من العلاقات الإنسانية أو تعتمد على القسوة والضبط الشديد القاسي والإحباط والعبث وعند تطرقنا لسؤالها عما إذا كانت تقضي أوقاتا ممتعة مع أسرتها قالت: "نعم اقضي وقتا ممتعا ونستمتع بزاف مع الأسرة نتاعي"، وهذا ما أكدت عليه التفسيرات الاجتماعية للفرد وعلاقته بالآخرين من خلال مظاهر سلوك الخارجي للفرد أو الجماعة الفرد عادة ما يرجع إلى جماعة من الأفراد المحيطة به ويسعى إلى الانقياد لهم كي يحقق التكيف. (أديب محمد الخالدي، 2015، ص 106).

وبهذا فإن الحالة عايشت نوعا من التردد الداخلي وخارجيا نتيجة المشاحنات الإيجابية والسلبية تارة أخرى، وعند سؤال الحالة (ر) عن ما إذا كانت قادرة على اتخاذ القرارات الخاصة بها قالت: "إيه بصح أكيد نحتج شكون يعاوني، كيما المشي والراية مانقدرش وحدي"، وهذا ما يشير إلى أن الحالة رغم إعاقتها إلا أنها تحاول مواجهة الأمور الحياتية بمفردها فقط ما تحتاج فيه مساعدة الأخرين.

عرض نتائج مقياسي تقدير الذات والتكيف الاجتماعي للحالة الثانية (ر):

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياسي تقدير الذات والتكيف الاجتماعي وكذا الحكم على درجة المقياسين إذا كانت (منخفضة، متوسطة، أم مرتفعة)، حيث أن 20 تعبر عن الدرجة المنخفضة من تقدير الذات، وتعبر الدرجة 80 عن الدرجة المرتفعة لمقياس تقدير الذات، وبعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة (ر) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى تقدير الذات بلغ 44 وهذا معناه أنه هناك مؤشر على انعكاس الإعاقة البصرية على تقدير الذات بدرجة متوسطة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-أنا محبوبة بين الأشخاص من نفس سني.

-تتوقع عائلتي مني الكثير.

-لا أقدر نفسي حق تقديرها.

	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		X
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		X
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل	X	
07	أحتاج لوقت طويل لكي أعتاد على الأشياء الجميلة	X	
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني	X	
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة	X	
10	استسلم بسهولة	X	
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		X

13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		X
14	يتبع الناس أفكاري عادة		X
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		X
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		X
17	أشعر الضيق من دراستي حالة		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	X	
19	إذا كان عندي شيء فأقوله عادة		X
20	تفهمني عائلتي	X	
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		X
23	لا ألقى تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	X	
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		X
25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي	X	

وكذلك بتطبيق مقياس التكيف الاجتماعي بالحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة، متوسطة، أم مرتفعة)، حيث أن 50 تعبر عن الدرجة المنخفضة من التكيف الاجتماعي وتعبر الدرجة 249.5 عن الدرجة المرتفعة لمقياس التكيف الاجتماعي، وبعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي على الحالة (ر) وفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى التكيف الاجتماعي بلغ 144 وهذا معناه أنه هناك مؤشر على انعكاس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بدرجة متوسطة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة.

-أحب لقاء الآخرين بشدة.

-أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء.

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي					X
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة				X	
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا	X				
04	أحترم أهلي كثيرا	X				
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي			X		
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة					X
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي	X				
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل			X		
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة	X				
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي			X		
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية	X				
12	أكون صداقات بسهولة			X		
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة					X
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء					X
15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات				X	
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة					X
17	اظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني			X		
18	اندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها					X
19	أرحب بالآخرين بشكل دائم					X
20	أحب أن الزوي بعيدا عن الآخرين				X	
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين			X		
22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم					X

23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر		X			
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي		X			
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة	X				
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين			X		
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد				X	
28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل	X				
29	لا أشكو من ألم في العين	X				
30	وزني خفيف	X				
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح	X				
32	لا أعاني من مشكلات في السمع		X			
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا					X
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة	X				
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة	X				
36	أصاب بالزكام بسهولة	X				
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل			X		
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب					X
39	يزعجني وزني الزائد					X
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة					X
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية	X				
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج					X
43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية	X				
44	أنافس زملائي بشكل دائم	X				
45	يثق المدرسين بقدراتي	X				

46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد					X
47	زملائي في المدرسة كثيرون			X		
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة					X
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب	X				
50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية	X				

1-3-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة.

تقديم الحالة الثالثة:

بيانات الحالة:

الاسم: ي، آ، ش.

السن: 18 سنة.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

الوظيفة الاجتماعية: تلميذة.

سبب الإعاقة: تشريحية.

درجة الإعاقة: الدرجة الثالثة.

سنة الإصابة: أكثر من خمس سنوات.

عدد الاخوة: ثلاثة.

سن الفقدان: 8 سنوات.

ب-ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة مع الحالة (ي،آ،ش) لاحظنا وبشكل جيد أن لديها رغبه كبيرة في الحديث والتنفيس عن مكبوتات آلامها، وتجسد هذا أيضا من خلال ملامح وجهها الحزين مثل (طأطأة الرأس إلى الأسفل ،البكاء، تشابك الأصابع ،تحريك الأرجل، تنهيدات متتابعة) وتبين لنا أنها تلميذة في السنة الثانية متوسط، ملبسها عادي، أبدت تجاوب معنا ولم تتهرب من الإجابة، تعيش مع والديها وإخوتها وزوجاتهم ، تعاني الحالة من اضطرابات العصب البصري أدى إلى خلل في وظائف الجهاز العصبي حيث قامت بإجراء عملية جراحية ، لكن حدث خطأ طبي مما أدى إلى سوء حالتها أكثر حيث صرحت أنها لم تتقبل فقدان البصر بسبب هذا تعرضت لمشاكل نفسية انعكست بالسلب على مستوى تحصيلها الدراسي وحتى ميلها للانطواء عن المجتمع بسبب العجز.

ج-تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة(ي، آ، ش) وملاحظتها وجمع المعلومات المتحصل عليها ، تبين لنا أن الحالة متأثرة جدا بالعجز البصري الجزئي الذي تعرضت له والبكاء يصاحبه نوع من الخوف نفسها كونها فاقدة للبصر قالت:"مانيش راضية حالي مش عاجبني كي راني لا شوفة لا والو واش من حال راني فيه ما خرجت ما شفت"عدم تقبلها لفقدان البصر جعلها تعيش حزن وارهاق متواصل أدى إلى قلة تركيزها وانتباهها، فوقعت كفريسة لنقص الثقة بالنفس وعدم تقدير ذاتها، يصاحبه الشعور بالإجهاد والبكاء نتيجة الإعياء النفسي والاجتماعي، وعند سؤالها هل تفكرين بأنك لست كفؤا على الإطلاق بسبب عجزك البصري قالت:" صعيبة يروحلك البصر ما دام راني ما نقدرش نمشي وحدي يتسمى راني عاجزة في هذه الدنيا" وهذا ما أكدته النظرية التحليلية أن الفرد يمكن أن يكتسب النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة أو يشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه ولا تتجانس أحلامه ومشاعره مع محيطه وبالتالي يمكن أن يصبح عدو لنفسه بسبب كرهه لها ويصبح يفضل العزلة والتبعية كما يكون لديه نقص في الاتزان التفاعلي وعدم الثقة بالنفس ،وهذا ما صرحت به الحالة في

سؤال هل تثقين في نفسك ثقة كافية قالت:" لا لا ما نوثقش ومانيش قادرة نتأقلم هكذا ...توصل بيا في الدار نغلق البيت على روحي ونبكي نبكي نبكي ما حملتش روحي في هذا الحال" فهي تعيش حاله فيزيولوجية نفسية تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية أو الكفاءة أو القدرة على الاستمرارية في الحياة بسبب الأحاسيس والمشاعر المعقدة التي تنتابها بشكل دائم ، فالعلاقة بين الأنا والأنا الأعلى مضطربة لديها لذا تقديرها لذاتها مضطربا، وعندما وجهنا لها سؤال هل تشعرين بأنك فاشلة لعجزك عن الرؤية قالت:" بكاء، رجفة... هي الواحد ما عنده لا عين لا والو ويزيدو عليه بالتنمر كرهت حياتي المشكل الكبير ما كانش اللي يفهمني كامل ضدي في هذه الدنيا..." هذا ما أكدته نظرية "كارل روجرز" أنه في حاله تقييم الآخرين للفرد بشكل متقلب وغير ثابت بين السلب والإيجاب فإن النتائج الإيجابية تأخذ طريقها إلى داخل النظام بينما تقابل النتائج السلبية بالرفض والإنكار وعدم التقبل ، ويؤدي هذا السلوك الدفاعي إلى تذبذب مشاعر الفرد وتشويش مفهومه عن نفسه بسبب قلة خبراته (نسيمة زورورو،2011،ص43)، فهي تعطي تقييما خاطئا عن ذاتها وحياتها وهو ما يؤثر عليها سلبا بحيث ترى نفسها دائما ناقصه عن الآخرين بسبب العجز البصري وبالتالي عاجزة عن تحقيق ما تريد وما تطمح إليه حسب قولها في سؤال هل لديك فكرة سيئة عن ذاتك "كرهت حياتي كرهت الإعاقة نتاع الهم هاذي... " كذلك في سؤال هل لديك دعم من طرف المحيطين خاصة الوالدين قالت:" ما تفكرينيش فيهم غير نجبدلهم باش يداويوني يبداو يعيطو عليا واش من والدين..." هذا ما يؤكد مرحلة الهوية المؤجلة باعتبارها تخص المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية الذين يكونون في حالة انتظار وفي تساؤل عام أو متناقض فهن يبدون أكثر ارتباكا وتظهر لهن الاهتمامات والمشاكل الحيوية كمسائل مستحيلة الحل ، وعند سؤالنا هل تشعرين أن اهتمام والديك زاد بعد تعرضك لفقدان البصر صرحت:" كيما بكري كيما درك العكس نحس روحي ثقيلة عليهم" ، بحيث إنه كلما كان هناك دعم وسند من طرف المحيطين خاصة العائلة كلما تم تغذيه الهوية عند المعاقات بصريا والتسريع في نموها بينما الذين لا يتحصلون على دعم وتشجيع مستمرين تكون الهوية لديهم أقل استقرارا وهذا الأمر الذي يخفض من تقديرهم لذواتهم ولا يشبع نرجسيتهم ، كما صرحت الحالة أنها تعامل نفسها بقسوة في قولها:"من ذاك نعض روحي على حالتي"

وأيضا في سؤال هل تخجلين بمظهرك أمام الآخرين صرحت:" إيه نحشم ، حتى وليت نحب نقعد وحدي ...ما نصلح لوالو أنا ما نشوفش يا ربي يا ربي لاه جبتني لهذه الدنيا..." وهذا يدل على أن مستوى التقبل لديها منخفض نتيجة الخبرات المؤلمة والأفكار الغير عقلانية التي تراودها بشكل دائم وهذا ما أكدته "النظرية السلوكية المعرفية" أن أساليب التفكير الخاطئ والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا مباشرا، فاذا كان نسق التفكير غير واقعي والنظرة غير موضوعية فالاضطراب متوقع ومصاحب لتقدير الذات المنخفض (نسيمة زورورو،2011،ص43) وكذ صرحت أنها غير مقبولة من طرف الجنس الآخر قائلة:"حتى الزواج جامي خممت فيه شكون يقبل بيا كون ما نداويش ما نخممش في مستقبلي وحياتي..." كذلك في سؤال هل ولدت لك الإعاقة البصرية الكره لذات قالت:" من نهار وليت ما نشوفش وأنا كارهة روحي ومانيش حاملتها راني نعاني" فهي تعاني من الإدراك الغير سليم لذاتها كما تؤثر عليها رغباتها الشخصية إلى درجة الابتعاد عن كل ما هو واقعي وموضوعي كما وجهنا لها سؤالا هل تكرهين وضع النظارات عند الخروج قالت:"حابة نكسرهم حلمي نشوف روحي بلا بيهم باش نحس روحي مليحة وشابة" فهي ترى بأن صورتها الجسدية تصبح جميلة بمجرد نزع النظارات وأنها بحاجة إلى الاستقلالية منهم وان عدم تقبلها وفهمها لذاتها أدى إلى نقص الاتصال والتكامل والتناغم ما بين مقوماتها الشخصية وحاجاتها ودوافعها وعند سؤالنا لها هل تحبين الانسجام بالناس المبصرين قالت:"نفضل نقعد وحدي" هذا دليل على عدم قدرتها على بناء علاقات آمنة مع الآخرين وكذلك صرحت أنها لا تستمتع بوجود الآخرين معها في قولها:" ما نحملش الفوضى بزاف حتى في المناسبات نقعد غير نبكي على ماما باش نروحو للدار" فهي غير قادرة على أن تستجيب لظروف البيئية وتتفاعل معها بشكل فعال وعند سؤالنا هل ينظر الآخرون لك باحترام قالت:" في بلادي ما كانش اللي يرحمني ديما يحسسونني بالنقص" فهي لديها اهتمام اجتماعي ضعيف بالجماعات نتج عنه رؤية الآخرين غير مستجيبين لها باحترام وتفهم وتقدير أدى بها إلى الإحساس بالنقص مقارنة بهم وعندما وجهنا لها سؤالا هل تتمتعين بوجودك في مقدمة جماعة كبيرة من المشاهدين قالت:"مستحيل ما نحبش الناس بزاف راحتي كي نكون وحدي" وهذا ما أكدت عليه النظرية البيولوجية ،حيث

يرى أصحابها أن جميع أشكال الفشل في التكيف نتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد (نسيمة زورورو،2011،ص43) ، كما صرحت انها غير قادرة على تكوين علاقات مع الآخرين حسب قولها:" والله ما تتحرك فيا شعرة من جهة الناس همي كبير من عيني" وهذا ما تؤكد عليه النظرية السلوكية المعرفية أن أنماط سوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها المعاق في حياته ، فإذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه سيكون سيئ التكيف وعندما قمنا بسؤالها إذا كانت تقضي أوقاتا ممتعة مع أسرتها قالت:" ما نقعدش معاهم حياتي كامل نقعد وحدي ونحزن على روحي " فهي تواجه موقفا لا يبدو فيه أي عمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو تغلبها عليه وهذا ما يشعرها بالاكتئاب والإياس وعدم الانتماء لأفراد أسرتها ويظهر ذلك جليا في الحرب مع ذاتها والمحيط فلا تستطيع مقاومة أو الهروب منه وهذا ما يجبرها على الاستسلام للعزلة وهدم علاقاتها الشخصية مع الأقارب أيضا صرحت أنها غير قادرة على اتخاذ أي قرار خاص بها بحكم أن فقدانها للبصر يعيق جميع جوانب حياتها في قولها:" قراراتي دارنا يديروهم مدام راني ما نشوفش الخرجة وحدي ما كانش باينة بلي مستحيل نقرر أي حاجة..." أكد فرويد بأن الأنا إذا فشل في مهمته فيكون الفرد معرضا لأي صورة من صور اللاسواء وعدم التوازن النفسي، كما قالت بأنها تخاف تحمل المسؤولية والمشاركة في توجيه وحل مشاكل الآخرين بسبب نقص خبراتها الاجتماعية وإضعاف قدراتها الجسدية والسبب الرئيسي إعاقتها البصرية.

	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		X
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		X
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		X

06	أتضايق بسرعة في المنزل		X
07	أحتاج لوقت طويل لكي أعتاد على الأشياء الجميلة		X
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني	X	
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة		X
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		X
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	X	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع الناس أفكاري عادة	X	
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		X
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		X
17	أشعر الضيق من دراستي حالة	X	
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	X	
19	إذا كان عندي شيء فأقوله عادة		X
20	تفهمني عائلتي		X
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	X	
23	لا ألقى تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	X	
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	X	
25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي	X	

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياس تقدير الذات وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حيث أن 20 تعبر عن الدرجة المنخفضة لتقدير الذات، وتعبر الدرجة 80 مؤشر للتقدير المرتفع للذات، بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على

الحالة (ي، آ، ش) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى تقدير الذات لديها 24 درجة، وهذا معناه أنه لديها تقدير ذات بدرجة منخفضة، ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.

-لا تتوقع عائلتي مني الكثير.

-لا أقدر نفسي حق تقديرها.

-أشعر الضيق من دراستي غالبا.

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي	X				
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة				X	
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا	X				
04	أحترم أهلي كثيرا	X				
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي	X				
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة	X				
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي	X				
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل	X				
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة	X				
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي	X				
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية	X				
12	أكون صداقات بسهولة					X
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة					X
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء	X				

15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات					X
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة	X				
17	اظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني	X				
18	اندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها				X	
19	أرحب بالآخرين بشكل دائم				X	
20	أحب أن الزوي بعيدا عن الآخرين	X				
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين	X				
22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم				X	
23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر				X	
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي				X	
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة	X				
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين				X	
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد	X				
28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل	X				
29	لا أشكو من ألم في العين				X	
30	وزني خفيف				X	
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح				X	
32	لا أعاني من مشكلات في السمع	X				
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا	X				
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة	X				
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة	X				
36	أصاب بالزكام بسهولة	X				
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل	X				
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب	X				

39	يزعجني وزني الزائد		X			
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة	X				
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية				X	
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج	X				
43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية			X		
44	أنافس زملائي بشكل دائم			X		
45	يثق المدرسين بقدراتي				X	
46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد	X				
47	زملائي في المدرسة كثيرون				X	
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة	X				
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب				X	
50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية	X				

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياس التكيف الاجتماعي وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، حيث أن 50 تعبر عن الدرجة المنخفضة للتكيف الاجتماعي، وتعبر الدرجة 250 على المؤشر المرتفع للتكيف الاجتماعي، بعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي على الحالة (ي، آ، ش) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى التكيف الاجتماعي لديها 112 درجة وهذا معناه أنه لديها تكيف اجتماعي بدرجة منخفضة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

- أتشاجر مع إخوتي.
- تفرض علي أسرتي رقابة مستمر.

- من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل.
- أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية.

1-4-عرض نتائج المقابلة مع الحالة الرابعة.

البيانات الشخصية:

الاسم: حليمة.

السن: 18.

الجنس: أنثى.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

المستوى التعليمي: السنة الثانية متوسط.

الوظيفة الاجتماعية: تلميذة.

سبب الإعاقة: وراثية.

درجة الإعاقة: الأولى.

مدة الإصابة: أقل من سنة.

ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة (ح):

قمنا بإجراء المقابلة مع الحالة (ح) وذلك قصد التعرف عليها وكسب ثقتها، جرت المقابلة في ظروف حسنة جدًا وأبدت الحالة (ح) تجاوب كبير معنا ولم تتهرب من الإجابة، حيث كانت الحالة ذات مظهر جميل ومتواضع جدًا، وكذلك استقبلتنا بكل ثقة، تتصرف بتلقائية ومرونة، تعيش مع والديها وإخوتها تدرس في المستوى التعليمي المتوسط مدرسة خاصة وهي مقيمة فيها لأسبوع كامل ، تعاني الحالة (ح) من إعاقة بصرية منذ الولادة جراء تعرض والدتها أثناء فترة الحمل لارتفاع في ضغط الدم وهذا بدليل من الطبيب الخاص بالأم، لم تقم بإجراء أي عملية جراحية على مستوى العين أو على مستوى الجسد ككل، حيث اكدت الحالة (ح) على عدم تأكدها من مشاعرها بخصوص ما إذا كانت تقبلت إعاقتها أم لا حيث أحيان تعامل نفسها بإيجابية وأحيانا بسلبية ، لكن دائما تحاول الحفاظ على ثقتها في ذاتها رغم عجزها وكذلك بتأكيدها على معايشة ظروف اجتماعية مع الاخرين ، لم تساعدها على التفاعل معهم فهي تعاني من نظرة المجتمع إليها كمعاقة ، بصريا ولكن رغم ذلك تحاول فعل المستحيل لتقبل ذاتها وتغيير النظرة السلبية للمجتمع لها

تحليل المقابلة مع الحالة الرابعة (ح):

من خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة (ح)، ومن خلال المعلومات التي تحصلنا عليها بينت لنا الحالة (ح) بأنها متأثرة نسبيا ليس لدرجة كبيرة بفقدانها للبصر منذ الطفولة، حيث أن الحالة (ح) تربط نظرة تقبلها بتقبل الاخرين لها كمراهقة معاقة بصريا، ولكن رغم ذلك ترى بأن هناك إيجابية في فقدانها للبصر شجعتها على تكوين شخصية نوع ما سوية وتفاعل اجتماعي قابل للتغيير والتحسن، فعند سؤالها عما إذا كانت راضية عن نفسها كونها فاقدة للبصر قالت: "إيه ربي كي يبتليك عارف واش راه يدير حاجة ربي لازم نتقبلها" وبتفسير **عبد السلام زهران** الذي يرى أن "مفهوم الذات عبارة عن تكوين عقلي معرفي، معرفة متعلمة للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد، وفي ما يتعلق بذاته كما هي عليه الذات المدركة أو كما يعتقد أن الأخرين يرونه" فالحالة (ح) تتبنى مدركات وتقييمات شعورية نوعا ما إيجابية لذاتها لتجاوز

ما قد تمر به من أفكار سلبية حول ذاتها من الأخرين عن إعاقتها البصرية، وعند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت أحيانا تفكر بأنها ليست كفء على الإطلاق لسبب عجزها البصري قالت: "لالا جامي لقيت روحي مختلفة على المجتمع" "قلبي يشوف" **فجيرارد** وضح لنا أن نظرة الفرد إلى نفسه بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بقدر كاف، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، وباعتبار الأشخاص المعاقين بصريا وبالخصوص المراهقات الإناث يواجهن صعوبة في بعض الأحيان لإعطاء قيمة لأنفسهن بمحاولة إقناع ذواتهن بأنهن رغم عجزهن البصري يستحققن النجاح وإبراز قدراتهن، ولاحظنا عند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت لا تملك ما تفخر به اتجاه نفسها قالت: "الكفيف قدوة للمجتمع"، "بصح هوما علاش ديما يشوفوا فينا بنظرة عجز وماناش طبيعيين"، وإذا بهذا التميز الذي يصاحب معظم أفراد المجتمع إذ لم نقل أنه في كل بيت أسري هناك شخص معاق بصريا فالحالة (ح) هنا تؤكد على أنها تحاول تجاوز المعاشات النفسية السلبية، لكن وصمة المجتمع تشجع على عدم تقبلها لحالتها بدل دعمها، وعند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت تميل إلى الشعور بأنها فاشلة لعجزها عن الرؤية قالت: "أحيانا الواحد كي عاد ما قراش بكري نحس بالفشل كي نتفكر بلي صحاباتي قراو ووصلو وأنا لالا"، وهذا ما يرجع إلى الحاجة والخصوصية والاستقلالية، إذ أن ظروفهن تتطلب تخصيص وقت مع أنفسهن ومحاولة التفتيش عن تعويضات تملأ فراغ فقدانهن للبصر، كما صرحت الحالة (ح) عند سؤالها عن ما إذا كانت تتلقى دعم من طرف المحيطين بها خاصة الوالدين قالت: "إيه يهتموا بيا وواش نحتاج يجيبولي"، فبإجابة الحالة على هذا السؤال تطرقنا لتفسيرها تبعا لما تم ذكره في نظرة فرويد التحليلية في أن الأنا الأعلى يقوم بوظيفة تقوية سلوك الفرد والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع، وموازاة مع دراستنا عن المراهقات المعاقات بصريا ركزنا على ذكر الوالدين باعتبارهما سند مهم لفئة المعاقين بصفة عامة والأنثى المعاقة بصفة خاصة، وكذا بالتركيز على سيكولوجية تعايشهم داخل أسرهم فالأسرة هي الداعم الأساسي والأهم لذوي الإعاقات بكل أنواعها، وعند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت تخجل من مظهرها أمام الأخرين أجابت: "إيه نخجل منهم خاصة

كي يعودوا ناس غرباء شوية"، وهذا ما يفسر تقديرها لذتها وللعلاقات الشخصية، فالأشخاص الذين لا يلتمسون حب الأخرين لهم يزيد حبهم لذاتهم وتقبلهم لإعاقتهم، ولاحظنا عند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت تشعر بأن إعاقتها البصرية تشوه وجهها قالت: "لالا مانشوفهاش هكذاك بالعكس ربي خلقني بأحسن صورة"، وبعد سؤالها عن ما إذا كانت ترى بأن إعاقتها البصرية تؤدي إلى نفور الجنس الأخر منها قالت: "لالا بالعكس نهدر مع لبنات والذراري ديما نقصر مع لي يقراو معايا"، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ميل المعاقات بصريا لشعور ضرورة مشاركتهن للأخرين والانتماء إليهم ويحبون الاندماج في المجتمع، وبعد سؤال الحالة عن ما إذا كانت واثقة من قدراتها الجسمية رغم إعاقتها البصرية قالت: "والله إذا قلتلك مانحسش بلي منيش واثقة نكذب عليك أنا رغم أني نحاول نتقبل اختلافي على الناس بصح صورة جسمي تقلقني"، وهذا ما فسرناه بالاعتماد على صورة الجسم لدى المعاقين بصريا والتي تأخذ بعدين، بعد سلبي والأخر إيجابي، فصورة الجسم السلبية تجعل المعاقين بصريا غي متقبلين لأنفسهم ولأجسامهم، وأنهم مرفوضين من طرف الأخرين وأن الناس تهرب منهم فيؤدي بهم الحال إلى الإحباط والتوتر وسوء التكيف الاجتماعي والشخصي، وهذا يؤثر سلبا على شعورهم بالطمأنينة والأمن. (بوقجار هديل، 2021-2022، ص3)

ولاحظنا عند سؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت إعاقتها ولدت لها كره اتجاه ذاتها فأجابت: "لالا أنا حابة نتقبل روحي بصح هدرة المجتمع تخليني نتقلق"، ففي نظرة **زيلر** يقول: أن تقدير الذات مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف الميزات التي يتعرض لها من المجتمع باعتباره اجتماعي بطبعه. (نسيمة زورورو، 2011-2012، ص38-41)

وبالأخص المعاقات بصريا فهن يمثلن جزء من المجتمع يتأثرن ويأثرن فيه، فصعوبة وضوح الهوية لدى المراهقات يؤدي بهن للوقوع في مشكلات نفسية واجتماعية كالانسحاب والعنف وقلة تقدير الذات، وبسؤال الحالة (ح) عن ما إذا كانت تنظر لنفسها باحترام صرحت بـ: "كي ما نحترمش روحي شكون يحتمني؟ خاصة كي عدت مانشوفش"، فتقدير الذات يتطلب

تعزيز الشخص لذاته لإقامة علاقات شخصية واجتماعية، فحتى تقيم علاقات اجتماعية قوية وجيدة، ينبغي أولا أن تكون محبا لذاتك بحق، فكلما زاد حبك لها زاد حب الأخرين لك، كذلك هناك حقيقة مفادها أن احترام الفرد لذاته رغم اختلافها عن الأخرين هو أساس احترام الأخرين لها.

وبتطرقنا للمحور الأخر من الأسئلة الخاصة بمتغير التكيف الاجتماعي ، لوضع تفسيرات لما أدلت به الحالة (ح)، فعند سؤالها عن ما إذا كانت تحب الانسجام مع الناس المبصرين قالت: "نفرح بزاف ونحب نتعرف بالناس"، "أنا ماتحبش لي يهدرو عليا وعلى عينيا"، وهذا ما أشار إليه العالم **والمان** في تعريفه عن تكيف الحالة مع الواقع الاجتماعي أكد على أنه جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية لمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة، وبما أن المعاقات جزء من المجتمع لهن حق في إشباع حاجاتهن والتوافق مع الناس وتكوين علاقات إيجابية وليست سلبية، وعند سؤالها عن ما إذا كان تفكيرها يصبح مشوشا عندما تكون في وسط جماعة وتريد قول شيء قالت: "نعم نخاف نغلط في الهدرة ولا ينتقدونني" وهذا ما فسر من خلال الرجوع إلى أن التكيف الاجتماعي هو عملية اجتماعية ضرورية للفرد والجماعات هدفها تحقيق التوازن والانسجام والملائمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية تجنبا للصراع من خلال تغيير وتعديل الفرد لسلوكه من أجل إشباع حاجاته الاجتماعية. (فهمي مصطفى، 1979، ص 22)

ولاحظنا عند سؤال الحالة عما إذا كانت تتمتع باللقاءات الاجتماعية مع الآخرين من المبصرين قالت "نعم أتمتع نعتبرها تشجيعا لي خصوصا كي نهدرلهم على تجربتي ككفيفة" وهذا ما يؤكد على قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين والتوافق الاجتماعي حيث تتضح قدرة الفرد على التكيف في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة (فهمي مصطفى 1979 الصفحة 24-25).

وعند طرح سؤالنا لها عما إذا كانت تحب الجلوس لوحدها قالت "كي نعود مانيش محضرة واش نهدر ساعات نحب نقعد وحدي وثاني كي يقولوا عني مسكينة" وهذا إن دل على شيء

يدل على الانسحاب فهو طريقة سهلة لمواجهة الضغط والتوتر وهو عكس الهجوم حيث لا يتطلب بذل جهد كبير وإنما على الفرد الابتعاد عن الموقف المهدد والخطير. (أديب محمد الخالدي، 2015، صفحة، 106).

وعندما سألنا الحالة عما إذا كانت تقضي أوقاتا ممتعة مع أسرتها قالت "نعم دائما خاصة ماما ديما نلقاها متوحشتني" وبالاعتماد على بعد من أبعاد التكيف فسرنا ما أدلت به الحالة في أن التكيف الاجتماعي قوامه التوافق مع الناس والمؤسسات الاجتماعية ويقتضي تقبل الآخرين بكل ما فيهم وتقبل قاعدة الحياة الاجتماعية. (عبد الفتاح محمد .....، 2004، ص 528).

وبختامنا للأسئلة المتنوعة التي تم طرحها على الحالة تطرقنا للسؤال الأخير لها بسؤالها عما إذا كانت تشعر بأنها مرغوبة من قبل الآخرين من المجتمع قالت "نعم أنا مرغوبة لكن كي يعودو يهدرون بالإشارة يقلقونني يحسبو مناش حاسين بيهم" وقد قمنا بتفسير هذه الإجابة

للحالة بالرجوع لما أكد عليه كارل روجرز والذي أشار فيه إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة عن مفهومهم عن ذواتهم، وعند سؤالها عن ما إذا كانت قادرة على اتخاذ القرارات الخاصة بها قالت: "إيه نقدر ندير كلشي وحدي غير لي ما نشوفهاش يعاونوني فيها"، فهذا يعتبر عاملا إيجابيا تشجع من لديهن إعاقة بصرية على اكتساب خبرات تساعدهن على تجاوز أمورهن الشخصية بمفردهن.

عرض نتائج مقاييس تقدير الذات والتكيف الاجتماعي للحالة الرابعة (ح):

لمعرفة الدرجة العظمى لكل حالة على مقياسي تقدير الذات والتكيف الاجتماعي وكذا الحكم على درجة المقياسين إذا كانت (منخفضة، متوسطة، أم مرتفعة)، حيث أن 20 تعبر عن الدرجة منخفضة من تقدير الذات، وتعبر الدرجة 80 عن الدرجة المرتفعة لمقياس تقدير الذات، وبعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة (ح) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن

مستوى تقدير الذات بلغ 56 وهذا معناه أنه هناك مؤشر على انعكاس الإعاقة البصرية على تقدير الذات بدرجة متوسطة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-يتبع الناس أفكاري عادة.

-إذا كان عندي شيء أقوله فأقوله عادة.

-أستسلم بسهولة.

وكذلك بتطبيق مقياس التكيف الاجتماعي حيث أن 50 تعبر عن الدرجة المنخفضة من التكيف الاجتماعي وتعبر الدرجة 249.5 عن درجة مرتفعة من التكيف الاجتماعي، وبعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي على الحالة (ح) ووفق مفتاح التصحيح لاحظنا أن مستوى التكيف الاجتماعي بلغ 150 وهذا معناه أن هناك مؤشرا على انعكاس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بدرجة متوسطة ويظهر ذلك في العبارات التالية:

-أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية.

-ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة.

-أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل.

	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة	X	
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		X
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل	X	
07	أحتاج لوقت طويل لكي أعتاد على الأشياء الجميلة	X	
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني		X
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة	X	
10	استسلم بسهولة		X
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		X
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع الناس أفكاري عادة	X	
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		X
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		X
17	أشعر الضيق من دراستي حالة		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		X
19	إذا كان عندي شيء فأقوله عادة		X
20	تفهمني عائلتي	X	
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		X
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	X	
23	لا ألقى تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	X	
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	X	

25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي	X	

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي					X
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة					X
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا	X				
04	أحترم أهلي كثيرا	X				
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي				X	
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة					X
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي	X				
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل	X				
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة		X			
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي			X		
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية					X
12	أكون صداقات بسهولة				X	
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة			X		
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء		X			
15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات			X		
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة	X				
17	اظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني				X	
18	اندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها				X	

19	أرحب بالآخرين بشكل دائم		X			
20	أحب أن الزوي بعيدا عن الآخرين					X
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين					X
22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم				X	
23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر			X		
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي		X			
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة					X
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين		X			
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد				X	
28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل	X				
29	لا أشكو من ألم في العين		X			
30	وزني خفيف				X	
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح	X				
32	لا أعاني من مشكلات في السمع		X			
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا					X
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة		X			
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة					X
36	أصاب بالزكام بسهولة				X	
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل	X				
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب		X			
39	يزعجني وزني الزائد			X		
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة					X
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية				X	
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج					X

43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية		X			
44	أنافس زملائي بشكل دائم		X			
45	يثق المدرسين بقدراتي	X				
46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد				X	
47	زملائي في المدرسة كثيرون		X			
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة					X
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب	X				
50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية	X				

التحليل العام:

التحليل العام للحالة الأولى (ت):

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة وملاحظتنا المباشرة للحالة ومن خلال عرض نتائج مقياسي تقدير الذات والتكيف الاجتماعي فقد وجدنا أن الحالة ت بروزه لديها تقدير ذات منخفض وتقييم جسدي سلبي وعدم تقبل الإعاقة والإحساس بالهوية غامض وذلك من خلال إجابتها على مقياس تقدير الذات والمقابلة ونرى أن لديها تأثرا كبيرا بسبب فقدان البصر مما شكل هذا الأخير دافعا لتوليد مشاعر احتقار الذات واللون الآخرين واكتساب الخبرات التي تسبب الشعور بالنقص لديها أدى إلى تدني قيمتها الذاتية كما تراودها أفكار لا عقلانية حول عدم تقبل إعاقتها وهذا راجع إلى عدم رؤيتها للعالم الخارجي وعدم قدرتها على ملاحظة سلوك الآخرين باعتبارها رافضة تماما أن تتعرف عن ذاتها بوضع خطوط على نقاط القوة والضعف وكذلك التقييم الكلي لشخصيتها ولأدوارها التي تمارسها في مجال العلاقة مع الواقع كمراهقة في وضعية أعاقه بصرية أيضا أظهرت تكيفا اجتماعيا منخفضا بسبب فقدان الثقة بالآخرين آدابها إلى عدم القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباتها

وحاجاتها كذلك الإحساس بعدم الانتماء كونها تميل إلى العزلة الاجتماعية التي تعتبر بدورها نتاج عملية تكيف غير ناجحة يترتب عنها الشعور بالقلق والاكتئاب والكره والخوف من تحمل المسؤولية تبعا لنوع المعاملات القاسية التي تتلقاها الحالة على أساس الاتجاهات السلبية للأسرة والزملاء والمعلمين أثرت عليها بشكل ملحوظ على شخصيتها وجوانب حياتها النفسية والاجتماعية والانفعالية والذاتية والأكاديمية والجسمية.

التحليل العام للحالة الثانية (ر):

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وملاحظتنا المباشرة للحالة (ر) ومن خلال عرض وتحليل نتائج المقابلة لمقياسي تقدير الذات وتكيف الاجتماعي فقد وجدنا أن الحالة (ر) برز لديها تقدير ذات سلبي بدرجة متوسطة وذلك ببروز مؤشرات واضحة، وبتأكيد الحالة (ر) من إجابتها على أنها تجاوزت مرحلة الفقدان للبصر لكن مع ذلك لم يصعب عليها بناء ذات مستقلة، وهذا ما يظهر تقديرها السلبي لصعوبة تقبل الإعاقة مستقلة لتبعيتها للآخرين، فعند سؤالها عما إذا كانت راضية عن نفسها كان ردها أنها ترى أن الله عوضها بأشياء تعوضها عن فقدانها للبصر، ولكن في نفس الوقت ترى بأن نعمة البصر لا تعوض وفي سؤال آخر يتعلق بتقييمها الجسدي الإيجابي لذاتها بصفتها فاقدة للبصر وعما إذا كانت واثقة من قدراتها الجسمية كانت إجابتها بنعم واثقة أتلقى صعوبة لأنني لا أرى فقط لكن مع الوقت سأستطيع تجاوزها، وكذا من خلال تحليل المقابلة وعرض نتائج مقياس التكيف الاجتماعي برزت مؤشرات التكيف الاجتماعي منخفض نسبيا للحالة (ر)، ومن خلال مؤشرات الإحساس بالانتماء كان إيجابيا وسلبيا بسؤالها عن ما إذا كانت تحب الانسجام مع الناس المبصرين قالت نعم أحب التعرف على الآخرين كثيرا لكن أنا فقط لا أحب انتقادهم لكلامي وحديثهم عن أعاقتي، وفي سؤال آخر مع مؤشر اخر يتعلق ببناء العلاقات وكان ايجابيا وسلبيا بسؤالها عن ما اذا كانت تتمتع باللقاءات الاجتماعية مع الآخرين، أجابت بنعم أتمتع لكن في بعض الأحيان يقولون عني مسكينة هل أنا يتيمة، وكذا فيما يتعلق بقابليتها لتحمل هذه المسؤولية واتخاذ القرارات، وكذا سؤالنا لها عما إذا كانت قادرة على اتخاذ القرارات الخاصة بها قالت نعم

أجيد ذلك لكن فيما أستطيع فقط، وهذا ما يدل على أن كل مؤشر يكمل الآخر وتقدير الذات يرتبط بالتكيف الاجتماعي.

التحليل العام للحالة الثالثة (ي):

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة وملاحظتنا المباشرة للحالة ومن خلال عرض نتائج مقياسي تقدير الذات والتكيف الاجتماعي فقط وجدنا أن الحالة ي برز لديها انخفاض في تقدير ذاتها وذلك من خلال الأجوبة على المقاييس والمقابلة باعتبارها تفتقر إلى الثقة في قدراتها لأنها لا تستطيع أن تجد حلا لمشكلة فقدان البصل وتعتقد ان جميع المحاولات تسود بالفشل هذا التقدير المتدني لذاتها ادى بها الى الاحباط والشعور ان ذكاء الاخرين اكثر منها لذلك ينتابها الغلق الدائم نحو التعامل مع الاخرين كما يبدو عدم رضاها عن مظهرها العام ووزنها وانها فاشله في اداء الادوار والوظائف والشعور بالغربة عن العالم نتيجة الافراط في التفكير في وضعيتها كمعاقبة بصري والتقييم السلبي المشوه للجسم بحيث تظن ان اعاقتها تشوه وجهها هذا ما جعلها تكره وضع النظارات كأحد أبعاد التشوهات المعرفية وعدم الرضا عن المظهر العام لجسمها كما تبين من خلال مقياس التكيف الاجتماعي والمقابلة انها تشعر بالقلق لنقص خبراتها الاجتماعية بسبب نقص تفاعلها مع الاخرين خوفا من الانتقادات المتكررة التي تشعرها بانها عاجزة وضعيفة ولا تستطيع الحصول على كل ما تريد بمفردها والابتعاد عن بناء علاقات اجتماعية آمنة وفعالة

لهذا لا تستطيع تقبل المسؤوليات وإشباع حاجياتها الأساسية والتمييز بين الوسائل والغايات حسب قولها ما نقدرش نتحمل مسؤولية حتى واحد على رقبتي خاطر ما نعرفش لا ننصح لا نعاون إعاقتي ما خلاتني ندير والو الاعتناء بروحي وصعيب علي وهذا ما يشير إلى أن الوراثة السيئة التي يراها ذوو الإعاقة البصرية كبيراته النقص العقلي مثلا تجعلهم غير قادرين على بناء علاقات واضحة وأمنه والخوف من تحمل مسؤولياتهم وسوء التكيف نظرا للمعيقات البيئية والذاتية التي تسببها الإعاقة على وجه الخصوص.

التحليل العام للحالة الرابعة :

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وملاحظتنا المباشرة للحالة (ح) ومن خلال عرض نتائج مقياسي تقدير الذات وتكيف الاجتماعي وتحليل المقابلة فقد وجدنا أن الحالة (ح) برز لديها تقدير ذات سلبي بدرجة متوسطة، وذلك ببروز مؤشرات واضحة وبتأكيد الحالة (ح) من إجاباتها على أنها ما زالت إلى الآن تتعرض لضغوط نفسية واجتماعية رغم بداية تقبلها لحالتها لكن مع ذلك تتعرض لانعكاسات معظم الأحيان من المجتمع تفضل لو أنها إيجابية لتخطيها مرحلة عدم التقبل، وفي تقييمها لذاتها ولإعاقتها مرت بصعوبات أدت بها لمراجعة ما تشعر به، فعند سؤالها عما إذا كانت راضية عن نفسها كان ردها أنها ابتلاء من الله وقدره وجب علي تقبلها مع أنني تعبت من إعاقتي، وفي سؤال آخر بمؤشر التقييم الجسدي الإيجابي والسلبي عما إذا كانت تشعر أن إعاقتها تشوه وجهها أجابت بلا أرى أن الله خلقني في أحسن صورة، ومؤشر إحساسها بذاتها كان إيجابيا وسلبيا نظرا لربط الحالة (ح) ما تمر به نفسيا بالمجتمع وردود فعل الآخرين لها رغم رغبتها الملحة في التقبل الكامل، وكذا من خلال تحليل المقابلة وعرض نتائج مقياس التكيف الاجتماعي للحالة (ح) برز لديها مؤشرات لتكيف اجتماعي منخفض نسبيا وذلك بمؤشر الإحساس بعدم الانتماء، ففي سؤالها عن ما إذا كانت تحب الانسجام مع الآخرين قالت نعم أحب التعرف على الناس لكن لا أحب تكلمهم عني وعن عيني، وبالإشارة لمؤشر بناء العلاقات الإيجابية للحالة (ح) عند سؤالها عن ما إذا كانت تتمتع باللقاءات الاجتماعية مع الآخرين أجابت أتمتع فهم بالنسبة لي تشجيع لكن فقط لا أحب حديثهم عني وعن أنني مسكينة، وبروز مؤشر تحمل المسؤولية سلبيا وإيجابيا واتخاذ القرارات أجابت بنعم أستطيع القيام بما أريد لكن هناك أشياء لا أراها أحتاج فيها مساعدة العائلة، وبإجراء كل التقييمات تحصلنا على هذه النتائج التي ساعدتنا على الوصول لتفسير ما يمكن أن تمر به المراهقات المعاقات بصريا على مستوى شخصياتهن كمعاقات، وكذا معاشهن النفسي والاجتماعي لما للمجتمع أو الآخر تأثير له جانبان سلبي وإيجابي.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه "بقدر ما يكون تقدير الذات سلبيا لدى المراهقات المعاقات بصريا يكون التكيف الاجتماعي لديهن منخفض"

وبناءً على تحليلنا للمقابلات نصف الموجهة مع الحالات من المراهقات المعاقات بصريا الممثلات لمجموعة الدراسة وبعد قراءة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقاييس تقدير الذات لكوبر سميث والتكيف الاجتماعي لآذار عباس عبد اللطيف وبالاعتماد على مؤشرات تقدير الذات توصلنا إلى أن هناك حالتين برز لديهن تقدير ذات متوسط وهذا يعود إلى عدم تقبلهن لإعاقتهن مما أدى إلى عدم تمتعهن بصحة نفسية جيدة والتعرض لصراعات الذات المتواصلة ونظرة المجتمع الغير متقبلة لهن مرافقة بالرفض الكلي من طرف المحيطين، على خلاف تقييمهن الايجابي لصورتهن الجسدية حيث أن رؤيتهن الجيدة لها جعلتهن يشعرن أنهن في رضا لأنفسهن فيظهر ذلك جليا في نظرتهن الداخلية المقبولة على عكس ذلك توصلنا ان لديهن هشاشة في الهوية أدت إلى عدم إحساسهن بها وذلك لصعوبة وضوحها وتشتتها و ضوحها خاصة في مرحلة المراهقة وكما تقول الاديبات حول تقدير الذات المتوسط والتي تتمثل في دراسة موساوي عتيقة (2016) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا واستخدمت مقياس تقدير الذات وتوصلت النتائج الآتية : وجود تقدير ذات متوسط لدى المراهقين المعاقين بصريا (صدام علي عمر موسى الفروي، 2020، صفحة 16)، كما قد تبين في الحالتين (تسنيم ، ياسمين) أن لديهن تقدير ذات متدني ، ويظهر ذلك من خلال صعوبة تقبل أجسادهن بسبب العجز عن الرؤية و عدم تقبل الاعاقة و الاحساس الدائم بغموض في الهوية نتيجة الأعباء والمتطلبات الشخصية الزائدة الملقاة على عاتقهما ، كما ان الافكار السلبية التلقائية كالإحساس بالنقص والفشل والعجز و عدم احترام الذات جعلهن يعشن حزن وكآبة و توتر متواصل أدى إلى قلة تركيزهن وتبلد مشاعرهن و لوم أنفسهن على كل ما هو واقع في حياتهن و التنازل عن كل أمور الحياة ، هذا ما ساهم في

تدني شعورهن بالإنجاز والاجهاد النفسي اللاتي يعشنه بسبب الاعاقة البصرية ، وكما توصلنا بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وبعد قراءة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي لصاحبه آذار عباس عبد اللطيف وبالاعتماد على مؤشرات التكيف الاجتماعي توصلنا إلى أن هناك حالتين برز لديهن تكيف اجتماعي متوسط وهذا يدعو إلى عدم إحساسهن بالانتماء للآخرين ويرجع ذلك لمواجهتهن صعوبة في عملية التفاعل الاجتماعي وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهن بالاحتكاك بالآخرين ، بالرغم من هذا إلا انهن لديهن سهولة في تكوين علاقات اجتماعية للوصول الى تحقيق الاستقلالية والانسجام مع الآخرين وكما أنهن يعانين من عوائق في تحمل مسؤولية أمورهن الخاصة واتخاذ القرارات المناسبة لحل مشاكلهن إذ يتطلبن دائما المساعدة من سند عائلي أو الآخرين ، لكن في حالة (تسنيم ، ياسمين) تبين لنا ان لديهن تكيف اجتماعي منخفض ، وذلك راجع الى فقدان الثقة بالآخرين و الانتماء المتذبذب للآخر ، والتَوجُس المسيطر من تحمل المسؤولية بحيث لديهن ضعف في التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما ان عدم مساندة الآخرين لهن نتج عنها آثار سوء التكيف هذا ما أكدته النظرية البيولوجية أن كل أشكال سوء التكيف تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم و المخ و تحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات و اضطرابات جسمية ناتجة من توترات المحيط نتيجة تعرضهن للضغوطات وبناءً على ذلك فإنّ الفرضية العامة محققة نسبيا.

2-2- الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: تنعكس الإعاقة البصرية على تقدير الذات السلبي لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال: (التقييم الجسدي، مستوى تقبل الإعاقة، الإحساس بالهويّة) ومن خلال تحليل المقابلات النصف موجهة الأربعة الممثلة لمجموعة الدراسة وبعد تطبيق مقياس تقدير الذات لصاحبه كوبر سميث (1997)، تبيّن لنا أنّ هذه المؤشرات بارزة نسبيا، حيثُ أنّه تحصلت الحالتين (رغد وحليمة) حالتين برز لديهن تقدير ذات متوسط وهذا يعود إلى عدم تقبلهن لإعاقتهن البصرية لأنها تفرض عليهن عالما محدودا

وضيقا يؤدي بهن للانغلاق عن الذات والشعو بضعف حول ثقتهن بأنفسهن إلّا أنّ لديهن استحسان في مظهرهن الجسدي وإعطائه صورةً مقبولة فخبرة الجسم انعكست إيجابيا على نواحي الحياة النفسية لديهن وشكلت دافعا محفزا في شخصيتهن وكما أنهن واجهنا صعوبة في إحساسهن بهويتهن كعدم شعورهن بالاحترام لذاتهن نتاج الصراعات التي يتعرضن لها وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2017/2016، صفحة 8) حول تقدير الذات وعلاقته بالتّوافق الدراسي عند المعاقين بصريا، وأسفرت النتائج على أنّ تأثير تقدير الذات للمراهق المكفوف وارتباطها طرديا بعدّة متغيرات كصورة الجسم والأمن النفسي، بينما تحصلت الحالتين (ياسمين وتسنيم) على مستوى منخفض من تقدير الذات، وهذا يفسر مجموعة المؤشرات السلبية لتقدير الذات لدى المراهقات في وضعية إعاقة بصرية لبنية معرفية مفادها أنهن فاشلات بسبب العجز البصري هذا ما أدى إلى عدم تقبلهن للإعاقة وضعف ثقتهن بالذات والإحساس الناقص للنفس وعدم القدرة على الاستجابة للتحديات، والاحساس بالهوية غامض باعتبار أن من الخصائص النفسية للمراهقة نجد الإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغيرات ذاتية فيزيولوجية وعضوية مما يؤثر ذلك في نفسيتهن، كذلك يشعرن بالإحباط وأن تحصيلهن أقل والاعتقاد بأن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم، لذلك ينتابهم الإحساس بالقلق نحو التعامل مع الآخرين ومع الذات وهذا ما يؤثر على نمو أدائهن، وبما تقول الأدبيّات حول تقدير الذات المنخفض والتي تتمثل في دراسة بيتي (1991) حول التّعرف على أثر الإعاقة البصرية على مفهوم الذات لدى المراهقين، واشتملت عينة الدراسة على (20) مراهقا مبصرا و(20) مراهقا كفيفا وكذا تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12) إلى (19) سنة واستخدم في الدراسة مقياس تنس لمفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مفهوم الذات وعلى العميان مقارنة بالمبصرين وهذا ما يتضح من انخفاض الدرجة الكلية لمفهوم الذات على الدرجة الفرعية الخاصة بالذات الأسرية، وتم تفسير تلك النتيجة بأن المراهقين العميان أكثر شعورا بالنقص والدونية مما يؤثر سلبا على مفهوم الذات لديهم. (فتحي عبد الرحمان الضبع، 2008، ص152-154)، كما أن التقييم الجسدي لديهن سلبي بسبب الوعي الناقص لأجسادهن وتشكيل صورة سلبية

عنه، وتكونت لديهن هذه الصورة في البدء من الادراك الحسي الغير عقلاني واكتملت على هذا الأساس في مرحلة المراهقة بعدم الرضا، والكره للذات والاعتقاد المستمر بأن العجز البصري يشوه وجوههن، كما كان له الأثر في نفور الجنس الآخر، وهذا ما أكده "هامشك" أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية لأنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم. (موساوي عتيقة، 2015-2016، صفحة 15) وبناءً على ذلك فإنّ الفرضية الأولى محققة نسبيا.

2-3- الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنّه: تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بانخفاضه لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال: (الإحساس بالانتماء، بناء العلاقات وتحمل المسؤولية) من خلا تحليل المقابلات النصف موجهة الأربعة الممثلة بمجموعة الدراسة وبعد تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي لصاحبه "آذار عباس عبد اللطيف" (1997) تبين لنا أن هذه المؤشرات بارزة نسبيا، حيث تحصلت الحالتان (حليمة، رغد) إلى أنّ هناك حالتان برز لديهن تكيف اجتماعي متوسط وهذا يعود إلى عدم إحساسهن بالانتماء للآخرين لسبب عجزهن عن الرؤية وشعورهن بالرفض من قبل المجتمع لحالتهن بينما لهن رغبة في بناء علاقات سوية مع الآخرين وعدم القدرة على تحمل المسؤولية خوفا من تعرضهن للانتقادات والسخرية من قبل الآخرين بخصوص وضعهن، كما أدى ذلك بهن إلى ضعف في اتخاذ القرارات التي تخص جميع مجالات الحياة نظرا لاحتياجهن الدائم للمساعدة من قبل أسرهن ومن قبل الآخرين في المجتمع كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة في دراسة عطية محمد سيد أحمد حول الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها بالاتجاهات الأسرية نحو الإعاقة وأسفرت النتائج أنّ فقد حاسة الأبصار يفتح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية في البيئة النفسية لدى المعاق بصريا كالانطواء والعزلة والميول الانسحابية. (أحمد، ب. س، صفحة 02)، بينما تحصلت الحالتان (تسنيم وياسمين) على مستوى منخفض من التكيف الاجتماعي وهذا ما يفسر مجموعة المؤشرات الغير واضحة

لتكيف الاجتماعي لدى المراهقات في وضعية إعاقة بصرية كفقدان الثقة بالآخرين وأكثر تأثر بآراء المحيطين بهم ، باعتبارها نتاج التنشئة الاجتماعية غير الملائمة و الخبرات الانفعالية السلبية المصاحبة للعوامل الخارجية التي تضع أمامهن العوائق للمنع من استغلال قدرتهن في الابتكار و الإبداع والإنتاجية على وجه الخصوص و التضييق في بناء علاقات آمنة خوفا من الانتقادات والاستغلال من طرف الآخرين هذا ما جعلهن ينظرن الى العلاقات الاجتماعية على أنّها تبادل المصالح و الفوائد فقط، وأن تلقي منفعة يعد دينا ملزما بإعادة تقديمه في المقابل وأي خلل في هذه التبادلات من المتوقع ان يؤدي الى ردود فعل وجدانية جارحة من قبل الاخر، وكذلك الاكتئاب و ما يصاحبه مشاعر الفتور و الضجر يؤدي الى الوحدة النفسية، وبما تقول الاديبات حول مؤشرات الشعور بالوحدة و التي تتمثل في دراسة (رشا محمد 2009) التي تتفق مع دراستنا أنّ الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر ، لدى عينة تكونت من 100 فردا من المراهقين المكفوفين و أسفرت النتائج أنّ المراهقين مكفوفي البصر يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية ، ترجع الى كل من نوع الإقامة و الجنس و زمن الإصابة بكف البصر (فتحي عبد الرحمان الضبع، 2008، صفحة 148)، كما أنّ الخوف من تحمل المسؤولية يعتبر من المثيرات التي تؤدي إلى الفشل في الحصول على الحاجيات الضرورية و احباط الحاجة الى الانتماء، وكبت الأنماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي، وبناءً على ذلك فإنّ الفرضية الثانية محققة نسبيا.

خـــاتمة

خـــــــاتمة

خاتمة:

نستخلص من خلال بحثنا لدراسة تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات في وضعية الإعاقة البصرية أن للعلاقة البصرية انعكاسات اجتماعية ونفسية تؤثر على نفسية المراهقات المعاقات بصريا، وبالتالي يؤدي إلى تكوين تقدير ذات سلبي متوسط ومنخفض، وتكيف اجتماعي متوسط ومنخفض لديهن، وعدم وجود تقدير ذات وتكيف اجتماعي بدرجة مرتفعة لديهن، ومغزى هذه النتيجة هو أن المعاقات بصريا لم يتجاوزن إعاقتهن وما لها من تأثيرات وعوائق، وذلك ما أدى إلى عدم تحقيق توازن نفسي واجتماعي لديهن، كما أن للفترة الحرجة التي تمر بها أي مراهقة وما فيها من متاعب كانت سببا أساسيا لعدم تأكيد تقديرهن لذواتهن ومواجهتهن للصعوبات الناتجة عن نظرة المجتمع الغير متقبلة لهن، كفقدان البصر لدى المراهقات المعاقات بصريا، نتج عنه تطور سمات شخصية غير سوية لديهن في البيئة النفسية والاجتماعية.

وفي ضوء ذلك نقترح التوصيات التالية:

- تفعيل دور التكفلات التي تهتم بتقديم توجيهات وارشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين بصريا.
- تفعيل دور الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين داخل مؤسسات التربية الخاصة للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.
- اشراك المكفوفات في الكثير من الانشطة والحوارات والمناقشات من اجل رفع مستوى تقدير الذات لديهم.
- ضرورة الاهتمام بفئة المعاقين بصريا من خلال زيادة عدد المراكز والمعاهد في كل مكان.
- تكثيف الدراسات حول فترة المراهقة ومدى حاجة المراهقين للدعم النفسي، خصوصا المعاقين بصريا.
- عدم تحسيس هذه الفئة بالنقص او انهم معاقون بصريا من خلال معاملاتنا معهم
- اجراء مزيد من البحوث والدراسات حول متغير تقدير الذات وتقصي علاقتها مع متغير صورة الجسد لدى المعاقين بصريا.
- اجراء دراسات حول متغير التكيف الاجتماعي وتقصي علاقته بمتغيرات اخرى قابلة للدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

قائمة المراجع والمصادر

إبراهيم حلمي. (30 سبتمبر, 2011). تصنيفات الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية. *بداية خبر، ط1*(تحت رقم 1270)، صفحة 05.

أبو طالب جابر. (1979). *أنماط التكيف الأكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان*. عمان: الجامعة الأردنية.

أديب محمد الخالدي. (2015). *علم النفس الاكلينيكي في التدخل العلاجي* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أذار عباس عبد اللطيف. (2002). مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي.

اسماء محمد شحادة. (2012/2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة. بحث *للحصول على درجة الماجستير*.

آسيا بنت علي راجح بركات. (2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. أم القرى مكة المكرمة، نيل درجة الماجستير في علم نفس النمو.

الحافظ النوري. (2002). *التكيف وانعكاساته الايجابية* (المجلد 2). دمشق، سوريا: المؤسسة للدراسات والنشر.

الداهري صالح. (2005). *سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة* (المجلد ط1). الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

الصالح مصلح. (1996). *التكيف الاجتماعي واتحصيل الدراسي*. السعودية: دار الفيصل الثقافي.

العزة سعيد حسين. (2001). التربية الخاصة لذوي الاعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية. *ط1*، صفحة 179.

المراجع

إيمان, لوصيف. (2017–2018). مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية*. بسكرة.

بطرس حافظ بطرس. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل* (المجلد 1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

بلخيري محمد. (2017/2016). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا. *مذكرة لنيل شهادة ماجستير*.

بوعلاقة فطيمة الزهراء. (2016). الصورة الأمومية لدى الطفل المتبني من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية. (كلية الكلوم الاجتماعية جامعة الجزائر2، المحرر) *رسالة دكتوراه*.

جبريل. (2009). التكيف ورعاية الصحة النفسية. *ط 1*.

جمال محمد سعيد الخطيب. (2016). *مقدمة في الاعاقة البصرية* (المجلد ط2). الاردن: دار وائل للطباعة وللنشر والتوزيع.

جنات بورزق وآخرون. (2021/2020). مؤشرات القلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في وضعية الاعاقة البصرية. *رسالة مكملة لنيل شهادة ليسانس*.

حمداوي نور الهدى. (2019). مؤشرات قلق المستقبل لدى عينة من أمهات الأطفال المختلفين ذهنيا. (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس، المحرر) *رسالة ماستر* .

روبرت ديليو ريزتر. (2005). تعزيز تقدير الذات. *1*. مكتبة جرير .www.ibtisama.com

زواوي زهية. (2011–2012). تقدير الذات لدى المراهق الجانح . (معلم العلوم الانسانية والاجتماعية، المحرر) *مذكرة ماستر في علم النفس العيادي*.

المراجع

سهير كامل. (2002). *مدخل إلى علم النفس* (المجلد ط2). الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

صدام علي عمر موسى الفروي. (2020). تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الاعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء. *مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات النفسية والتربوية، العدد 8*، صفحة 05.

صلاح الدين شروخ. (2004). *علم الاجتماع التربوي*. عنابة، الجزائر: دار العلوم.

صندلي ريمة. (2011-2012). *الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار*. جامعة سطيف.

عامر طارق وآخرون. (2008). *الاعاقة البصرية* (المجلد ط01). القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحفيظ محمد سلامة. (2010). *تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة* (المجلد ط1). الأردن: دار المسيرة للتوزيع والنشر.

عبد الرحمان بدوي. (1999). مناهج البحث العلمي. (دار النشر وكالة المطبوعات، المحرر)

عبد الفتاح محمد دويدات. (2004). *سيكولوجية النمو والارتفاع*. عمان: دار المعرفة العربية للعلوم.

عبد اللطيف آذار. (2002). *مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي*. دمشق: دار كيوان.

عطية عطية محمد سيد أحمد. (ب. س). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها بالاتجاهات الأسرية نحو الاعاقة.

المراجع

فتحي عبد الرحمان الضبع. (2008). *المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الانسانية* (المجلد ط1). الاسكندرية: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

فهمي مصطفى. (1979). *التوافق الشخصي والاجتماعي*. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

فواز خالد. (2006). *التربية العلمية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار أسامة المشرق الثقافي.

كمال كامل الشيخ. (جوان, 2005). سيكولوجية المعاق بصريا (تنمية اتجاهات المجتمع نحو المعاقين بصريا) . (seciety friends، المحرر) *جمعية أصدقاء في مركز تأهيل المعاقين بصريا* .

مجلي, شايع عبد الله. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. *29، 1*، 68-69. دمشق: قسم الارشاد النفسي.

محمد السيد الهابط. (1985). *التكيف والصحة النفسية*. القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان السعايطة. (2007). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة* (المجلد ط1). عمان: دار المسيرة.

منى صبحي الحديبي. (2011). *مقدمة في الاعاقة البصرية* (المجلد ط4). عمان: دار الفكر.

موساوي عتيقة. (2015-2016). تقدير الذت لدى المراهقين المعاقين بصريا. *مذكرة مكملة لشهادة الماستر*، 13-14. أدرار، درارية.

نسيمة, زورورو. (2011-2012). *تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللا شرعي*. البويرة.

المراجع

ياكيتي حكيمة، رمضاني سارة. (2016-2017). تقدير الذات وعلاقته بالتولفق النفسي لدى المراهق الموهوب. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية*، 42،43. الوادي.

يحياوي صفاء. (2010-2011). الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف. (كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، المحرر) *رسالة ماجيستير*.

يوسف القريوني وأخرون. (2001). *المدخل إلى التربية الخاصة* (المجلد ط2). الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملاحق

الملحق (01): قائمة أسماء المحكمين.

اسم الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	التخصص
بوعلاقة فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر (أ)	علم النفس التحليلي
لجلط أسماء	أستاذة مؤقتة	علم النفس المرضي المؤسساتي
مكفس عبد المالك	أستاذ	علوم التربية
بعلي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	علم النفس إرشاد وتوجيه
بوقرة عواطف	أستاذ التعليم العالي	قياس نفسي

الملحق (02): استمارة تحكيم المقابلة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف -المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استمارة تحكيم أسئلة المقابلة

تحية طيبة أساتذتنا الافاضل، شكرا لكم على جهودكم ومساعدتكم لنا في خدمة البحث العلمي نضع بين أيديكم استمارة تحكيم مقابلة نصف الموجهة في إطار التحضير لمذكرة تخرج، في طور الماستر تخصص علم النفس العيادي، معنونة" ب": تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا لذا نلتمس منكم إفادتنا بالملاحظات فيما يتعلق بملائمة الأسئلة للتساؤلات المصاغة ولطبيعة الموضوع، تقبلوا منا جزيل الشكر والامتنان.

من إعداد الطلبة:

بوراس أسماء

مقران أميمة

إشراف الأستاذة:

د. بن زطة بلدية

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

-هل بقدر ما يكون تقدير الذات سلبيا لدى المراهقات المعاقات بصريا يكون التكيف الاجتماعي منخفض؟

التساؤلات الفرعية:

-كيف تنعكس الإعاقة البصرية سلبا على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

- كيف تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي المنخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

البيانات الشخصية:

-السن: 12-18 سنة.

-الحالة الاجتماعية: أعزب ( )

متزوج ( )

أخرى ( )

-الوظيفة الاجتماعية: تلميذ ( )

طالب ( )

عامل ( )

أخرى ( )

-سبب الإعاقة: وراثية ( )

مكتسبة ( )

تشريحية ( )

-درجة الإعاقة: الأولى ( )

الثانية ( )

الثالثة ( )

-مدة الإصابة: أقل من سنة ( )

من سنة إلى 5 سنوات ( )

أكثر من 5 سنوات ( )

المحور الأول:

-كيف تنعكس الإعاقة البصرية سلبا على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

- تنعكس الإعاقة البصرية سلبا على تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (مستوى التقبل، التقييم الجسدي، الإحساس بالهوية).

الرقم:	العبارة	تقيس	لا تقيس
01	هل أنت راضية عن نفسك كونك فاقدة للبصر؟		
02	هل تفكرين أحيانا بأنك لست كفؤا بسبب عجزك البصري؟		
03	هل تشعرين بأنك لا تملكين ما تفخرين به اتجاه نفسك؟		
04	هل تميلين إلى الشعور بأنك فاشلة لعجزك عن الرؤية؟		
05	هل لديك فكرة سيئة عن ذاتك؟		
06	هل ترغبين في تغيير حياتك؟		
07	هل تثقين في نفسك ثقة كافية؟		
08	هل لديك كعم من طرف المحيطين خاصة الوالدين؟		
09	هل تشعرين أن اهتمام والديك زاد بعد فقدان البصر؟		
10	هل تعاملين نفسك بلطف؟		
11	هل تخجلين بمظهرك أمام الآخرين؟		
12	هل تشعرين بأن إعاقتك تشوه وجهك؟		
13	هل تكرهين وضع النظارات عند الخروج؟		
14	هل تشعين بأن إعاقتك البصرية تؤدي إلى نفور الجنس الآخر منك؟		
15	هل ترين بأن وزنك زائد عن الحد الطبيعي؟		
16	هل أنت واثقة من قدراتك الجسمية؟		

17 – هل إعاقتك البصرية ولدت لك الكره للذات؟

18 – هل تنظرين لنفسك باحترام؟

المحور الثاني:

- كيف تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي المنخفض لدى المراهقات المعاقات بصريا؟

- تنعكس الإعاقة البصرية على التكيف الاجتماعي بانخفاضه لدى المراهقات المعاقات بصريا من خلال (الإحساس بالانتماء، بناء علاقات، تحمل المسؤولية).

الرقم:	العبارة	تقيس	لا تقيس

01 – هل تحبين الانسجام بالناس الآخرين؟

02 – هل تستمتعين بوجودك مع الآخرين؟

03 – هل يصبح تفكيرك مشوشا عندما تكونين في وسط جماعة وتريدين قول شيء؟

04 – هل ينظر الآخرون لك باحترام؟

05 – هل تتمتعين بوجودك في مقدمة جماعة كبيرة من المشاهدين؟

06 – هل تتمتعين باللقاءات الاجتماعية مع الآخرين من المبصرين؟

07 – هل يصعب عليك بدء محادثة مع أشخاص غرباء؟

08 – هل تواجهين الآخرين بجرئة أم بخوف؟

09 – هل ترين بأنك غير قادرة على تكوين علاقات مع الآخرين؟

10 – هل تعرفين دائما ما يجب قوله للآخرين؟

11 – هل تقضين أوقاتا ممتعة مع أسرتك؟

12 – هل يسخر منك الآخرون بسبب فقدانك للبصر؟

13 – هل تحبين الجلوس لوحدك؟

14 – هل تشعرين بأنك غريبة وسط أقرانك من نفس سنك؟

15 – هل تشعرين بأنك مرغوبة من قبل الآخرين من المجتمع؟

16 – هل أنت قادرة على اتخاذ القرارات الخاصة بك؟

17 – هل تشاركين في حل مشكلات الآخرين؟

الملحق رقم (03): مقياس تقدير الذات

لكوبر سميث Cooper Smith 1997

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، اذا كانت العبارة تصف ما تشعر به فضع علامة (X) داخل المربع في خانة تنطبق، أما اذا كانت العبارة لات صف ما تشعر به عادة فضع علامة (X) داخل خانة لا تنطبق، لا توجد إجابات صحيحة وانما الحقيقة هي الت تعبر عن شعورها الحقيقي، ابدأ من بداية العبارة وضع علاماتك على 25 عبارة.

	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج لوقت طويل لكي أعتاد على الأشياء الجميلة		
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		

17	أشعر الضيق من دراستي حالة		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان عندي شيء فأقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى تشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي		

الملحق رقم (04): مقياس التكيف الاجتماعي

آذار عباس عبد اللطيف 2022

أخي التلميذ أختي التلميذة إليك هذا المقياس الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تهدف إلى التعرف على مدى تكيفك الاجتماعي.

* اقرأ العبارات بشكل جيد وضع علامة (X) أمام كل عبارة في المربع الذي يناسبك.

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتشاجر مع إخوتي					
02	أشارك في حل مشكلات الأسرة					
03	أشعر بالضيق عندما أكون في المنزل وحيدا					
04	أحترم أهلي كثيرا					
05	يتوقع مني والدي أكثر من طاقتي					
06	تفرض علي أسرتي رقابة مستمرة					
07	أنا مدين لأسرتي لاهتمامهم بي					
08	من غير المسموح لي استقبال أصدقائي في المنزل					
09	والداي هما المثل الأعلى في الحياة					
10	أشكوا من عدم تفهم والدي لنظراتي					
11	أشعر بالقلق لنقص خبرتي الاجتماعية					
12	أكون صداقات بسهولة					
13	أنا قادر على جعل الناس فرحين بأي حفلة					
14	أكره كل موقف اجتماعي لا أحسن به الأداء					
15	أمارس دورا حيويا في كل الاجتماعات					
16	لا أستطيع التغلب على المواقف الاجتماعية بسهولة					
17	اظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني					
18	اندمج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها					
19	أرحب بالآخرين بشكل دائم					
20	أحب أن الزوي بعيدا عن الآخرين					
21	يرافقني الشعور بالوحدة وأنا مع الآخرين					

22	أحب لقاء الآخرين بشكل دائم					
23	أشعر بأنني مرغوب عند الجنس الآخر					
24	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي					
25	ينتابني الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة					
26	تزداد ثقتي عندما أحاور الآخرين					
27	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد					
28	أبذل جهودي كي لا يعاملني الآخرون على أنني فاشل					
29	لا أشكو من ألم في العين					
30	وزني خفيف					
31	أشعر بالنشاط عندما أستيقظ في الصباح					
32	لا أعاني من مشكلات في السمع					
33	ينتابني الشعور بالإغماء أحيانا					
34	يحيطني الأهل بعناية جيدة					
35	عانيت في الطفولة من أمراض عديدة					
36	أصاب بالزكام بسهولة					
37	لا أشعر بأي ألم في المفاصل					
38	لا أنزعج من زيارتي المتكررة للطبيب					
39	يزعجني وزني الزائد					
40	لا أفهم ما أقرأ بسهولة					
41	تهتم الإدارة بمشكلاتي الشخصية والتعليمية					
42	الالتزام بالمدرسة يسبب لي الانزعاج					
43	أنا راض عن مشاركتي في الحفلات المدرسية					
44	أنافس زملائي بشكل دائم					
45	يثق المدرسين بقدراتي					
46	لا أستطيع التركيز في التفكير عن موضوع محدد					
47	زملائي في المدرسة كثيرون					
48	أشعر بأنني شخص غير مرغوب في المدرسة					
49	يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب					

الملاحق

50	أحتاج إلى المساعدة أثناء أدائي واجباتي المدرسية					

الملحق رقم (05): وثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا - دراسة حالات بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة

إعداد الطلبة:

1- مقران أميمة رقم التسجيل: 181835088318

2- بوراس أسماء رقم التسجيل: 181835087076

القسم: علم النفس **الشعبة:** التخصص علم النفس العيادي

إشراف: د/ بن زلمة بلدية **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الملاحق

الملحق رقم (06): تصريح بالنزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مقراني أميمة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208557355

الصادرة بتاريخ : 02/03/2023 عن دائرة : عام البلدية / المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 181835081318

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: تقدير التراث و التكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا - دراسة حالات بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 12/06/2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوراس أسماء

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209201294

الصادرة بتاريخ : 2023/05/14 عن دائرة : أولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس الصحي تحت رقم التسجيل: 1918350870026

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا دراسة حالة بمدرسة الحرفيين بصريا بالمسيلة .

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/12

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملاحق

الملحق رقم (07): تسهيل مهمة إجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — مسيلة في ..... / ..... / .....

قسم علم النفس

إلى السيد: مدير مدرس الأطفال المعوقين بصريا
الشهيد ثامر المبروك المسيلة

الحرية والسيادة لوطني
- أعراق العام

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز **دراسة ميدانية (مذكرة)** لطلبة السنة **الثانية ماستر**
الشعبة: **علم النفس** التخصص: **علم النفس العيادي**
نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب(ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود ما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.
عنوان الدراسة الميدانية: تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى المراهقات المعاقات بصريا - دراسة لحالات بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة
المشرف: **بن زطة بلدية**
اسم ولقب الطالب: **بوراس أسماء** رقم التسجيل: **181835087026**
اسم ولقب الطالب: **مقران أميمة** رقم التسجيل: **181835081318**

في الفترة من 2023 / 05 / 14 ..... إلى غاية 29 / 05 / 2023 .....

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم المكلف للبحث العلمي

الدكتور نور الدين جعلاب

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

مدرسة الأطفال المعوقين بصريا بالمسيلة
تاريخ الوصول 08 ماي 2023
الرقم .....